"استخدام الانترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة في مصر"

"دراسة ميدانية"

د. نرمين زكريا إسماعيل خضر*

مقـدمة:

يعتبـر القـرن العشـرين هـو البدايـة الحقيقيـة للاهتمـام العـالمى بقضـايا ذوى الاحتياجـات الخاصـة، وإرسـاء قواعـد ثابتـة لرعايـة تلـك الفئـة، وقـد توالـت الجهـود العالمية من أجل تحقيق مزيد من الاهتمام والرعاية لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة منذ إعلان الأمم المتحدة عام 1981 عاماً دولياً للمعاقين، وإطلاق عقد الأمم المتحدة للمعـاقين (1983-1992)، فضـلاً عـن اهتمـام المواثيـق الدوليـة بـذوى الاحتياجـات الخاصـة واقـرار حقـوقهم وأهمهـا الحـق فـى الحيـاة الكريمـة، وتـوفير كافـة أشـكال الرعايـة والاهتمـام مؤكـدة أن الإعاقـة ليسـت مرادفـاً للعجـز أو مـوطن مـن مـواطن الضـعف بـل هـى فـى كثيـر مـن الأحيـان حـافزاً ومولـداً لطاقـة كامنـة تظهـر لمواجهـة التحديات، وشهدت السنوات الأخيرة منذ عام 2000 وحتى الآن جهوداً دوليـة واسـعة النطـاق اسـتهدفت معالجـة مشـكلات ذوى الاحتياجـات الخاصـة فـى سـياق التنميـة الشاملة، وفى الإطـار الأوسـع بحقوق الإنسـان، ولـم تكن مصـر بمنـأى عن الاهتمـام العالمى بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، وإنما كانت من الدول العربيـة السباقة فـى إصـدار قـوانين وتشـريعات خاصـة بهـم، ووضـع الاسـتراتيجيات الهادفـة للتصـدى لقضية الإعاقة[1].

وعلـى الـرغم مـن أن قضـايا الإعاقـة واندماج المعـاقين فـى المجتمـع بـدأت تحظى باهتمام نسبى فى الشأن العام، فإن هذا الإهتمام لم يتطور بعد على نحو كـاف لينعكس فى صلب أولويـات أجندة العمل الاجتمـاعى والاقتصـادى، وبلـورة سياسـات

* المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام
بحث علمي محكم ضمن متطلبات الحصول على درجة الأستاذ المساعد

محددة تجاه الاحتياجات التى يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الاندماج الاجتماعى فى المجتمعات العربية ، فالاعتراف بحقوق المعاقين لا يمكن الوصول إليه من خلال السياسات التى تسنها الحكومة فقط، بل تتطلب جهداً متصلاً من الأشخاص المعاقين أنفسهم وجميع أصحاب المصلحة. إلا أن تلك السياسات التى تستهدف المعاقين كمستفيدين لا تزال تخلو من أى توجهات تشير إلى دورهم فى وضع تلك السياسات وتنفيذها، ويجب استغلال الامكانيات التى تتيحها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لإعطاء الأشخاص ذوى الاعاقة فرصة أكبر للإسهام فى وضع السياسات التى تخصهم والتى سيكون لها أثر مباشر وفعال فى المستقبل[2].

ومن هنا تتضح أهمية عملية إدماج وتفعيل ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلى حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة فى الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة والمهيأة للإعاقة والتى تضع قيود وعقبات غير مبررة ولا تستند إلى رؤى علمية أمام مشاركة المعاق فى فعاليات الحياة الاجتماعية. وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة فى ذاتها، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التى ينظر بها المجتمع إليهم[3].

وقد أحدثت الإنترنت تحولات جوهرية فى طبيعة الاتصال الإنسانى الجماهيرى، باعتبارها تخطت حواجز الزمان والمكان والقيود الرقابية واضعفت من وظيفة مراقبة البيئة للوسائل التقليدية، فلم تعد المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل أى من مؤسسات الإعلام إلى الجمهور ولكن أصبح بإمكان أى فرد أن يكون مصدراً للحدث الهام حيث تقدم شبكة الانترنت شكلاً جديداً لوسائل الاتصال الجماهيرية فى إطار دورها كمصدر تفاعلى للمعلومات يتسم باللامركزية، ويمتلك القدرة على توسيع وتنويع وتوظيف السيطرة على هذه المعلومات[4]. إذ يستطيع الكثير من الأشخاص التعبير عن أفكارهم وانتقاداتهم بكل حرية على الإنترنت من خلال ما يعرف بالمدونات والمنتديات وموقع الفيس بوك والتى تمثل جزءاً من محاولات اختراق حاجز الصمت ووسائل المنع التى تستخدمها الحكومات أمام

الصحافة الحرة وحرية التعبير، الأمر الذى يمكن الشباب وبتكاليف بسيطة الكتابة والتعبير عن آرائهم وانتقاداتهم بكل حرية[5].

وتعد "حركة 7 مليون معاق" ردة فعل وانعكاساً لتأثير الإنترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى للمعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة، إذ استطاع أعضاء ومنسقى هذه الحركة تجميع أنفسهم من خلال الانترنت عبر موقع الفيس بوك من خلال الانضمام إلى جروب بمسمى "حقوق المعاقين". فى المجتمع الافتراضى ثم قاموا بالاعتصام أمام مجلس الشعب مطالبين بحقوقهم فى الواقع الحقيقى، ويمكن تعريف حركة "7 مليون معاق" بأنها مجموعة من الناشطين المصريين تسعى للدفاع عن كافة الحقوق المدينة للمعاقين حيث أن رعاية المعاقين إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة، والتى تنبثق من مشروعية حق المعاقين فى فرص متكافئة مع غيرهم فى كافة مجالات الحياة وفى العيش بكرامة وحرية. وأكثر من ذلك، فإن مستوى العناية والرعاية بالمعاق يشكل أحد المعايير الأساسية التى تقاس بموجبها حضارات الأمم ومستويات تطورها، ويقترن الاهتمام بحاجات المعاق ومستويات الخدمات المقدمة له مع المستوى الحضارى الذى تحتله كل بلد من البلدان. فالاهتمام بهذه الشريحة يعتبر مظهراً حضارياً من الطراز الأول، بما يعنيه ذلك من توجه المجتمع لخدمة الفرد وتمكين الفرد من خدمة المجتمع. وتتمثل أهداف هذه الحركة فى:

- تغيير لهجة الخطاب السابق عن المعاقين من الاستجداء ومناشدة أصحاب القلوب الرحيمة إلى خطاب من واقع شراكتنا الكبيرة فى المجتمع المصرى حيث يزيد عدد المعاقين فى مصر عن 7 مليون مواطن.
- الدفاع عن كافة الحقوق التى تخص المعاقين والتى نصت عليها المواثيق الدولية مثل:
  * الإعلان العالمى لحقوق الإنسان.
  * العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* الإعلان العالمى الخاص بحقوق المعاقين لعام 1975.

- ضمان دمج المعاقين فى مجتمعاتهم من خلال تطوير التأهيل المهنى ليحاكى متطلبات المجتمع وضمان مشاركتهم فى جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.
- ضمان طرح قضايا المعاقين فى المجالس التشريعية والمطالبة بكوتة خاصة تضمن وجود أعضاء فى البرلمان من المعاقين، حيث أن الدورات السابقة للمجالس التشريعية خلت من مناقشة قضايا المعاقين كما أنه غير مقبول أن تكون قضايا أكثر من عُشر المجتمع على هامش اهتمامات عضو برلمانى.
- مطالبة كل المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية بوضع قضايا المعاقين على أولويات برامجهم الانتخابية.
- ضمان حصول المعاقين على عمل وضمان فرصته فى الترقى ومسكن ووسائل مواصلات مناسبة وتأمين صحى واجتماعى.
- تسهيل البعثات الطبية والدراسية للمعاقين لضمان فاعلية دور المعاق وإضافته لمجتمعه.
- مراقبة جميع التبرعات والمنح التى تتلقاها الدولة باسم المعاقين سواء من الداخل أو الخارج وضمان وصولها للمعاقين بحيادية وشفافية.
- الاستفادة من خبرات العالم الخارجى فى آليات دمج المعاقين فى المجتمع والتعاون فى كافة الأنشطة والمجالات التى تخص المعاقين.

وبناءاً على ذلك يمكن تحديد القضية التى تتناولها هذه الدراسة على النحو التالى من خلال صياغة **مشكلة الدراسة**.

"تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً من مستخدمى الانترنت، وذلك فى ضوء حركة 7 مليون معاق التى تكونت فى بدايتها عن طريق

شبكة الانترنت وتكونت من أشخاص لم تكن لهم علاقة مسبقة ببعضهم البعض، من محافظات مختلفة، وبدأت الحركة يوم 15 سبتمبر 2009 والتى تتطلع إلى نهضة مجتمعية وحقوقية فى مجال ذوى الإعاقة، لنشر وعى مجتمعى، وتشريع قوانين جديدة لذوى الاعاقة، وذلك فى ضوء دراسة مجموعة من المتغيرات من حيث (معدل استخدامهم للانترنت، والمدى الزمنى لاستخدامهم، وكثافة تعرضهم للانترنت ودوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت وكذلك نوعية الاشباعات المتحققة لهم. من خلال هذا الاستخدام وطبيعة وأنماط تعرض المبحوثين للانترنت، نوع المواقع والمضامين التى يفضلون الدخول عليها عبر الانترنت والأدوات الاتصالية والخدمات التى تساعدهم على التواصل مع الآخرين عبر الانترنت ومعدل استخدامها.

كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى عبر شبكة الانترنت من خلال أولوية تفضيلهم لتكوين صداقات عبر الانترنت أكثر من الواقع الفعلى ومدى انتظامهم فى التفاعل معهم ونوعية الموضوعات التى يفضلون طرحها مع أصدقائهم على الانترنت. وكذلك مدى تفضيلهم للتعبير عن آرائهم وانتقاداتهم للشئون السياسية على الانترنت من خلال المدونات والمنتديات والفيس بوك أكثر من الواقع الحقيقى وأيضاً رصد مفهوم التفاعل السياسى من وجهة نظرهم ومدى تأثير الانترنت على وعيهم السياسى وتفاعلهم السياسى فى الواقع من خلال امتلاك بطاقة انتخابية والمشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية والتعبير عن آرائهم بحرية دون خوف أو قيود وذلك فى ضوء اختلاف خصائصهم الديموغرافية والشخصية المتمثلة فى (النوع – السن – مستوى التعليم – المستوى الاجتماعى والاقتصادى – الانتماء الحزبى) ومدى ارتباطها بتأثير الانترنت على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى فى المجتمع الافتراضى والواقع الحقيقى.

أهمية موضوع الدراسة:

1- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بدراسة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً، فعلى الرغم من كثرة الأبحاث الخاصة بالإعاقة بصفة عامة مثل الإعاقة البصرية (المكفوفين) والإعاقة السمعية (الصم والبكم)، وأيضاً الإعاقة الذهنية (المتخلفون عقلياً) إلا أن هناك محدودية فى الدراسات التى اهتمت بالمعاقين جسدياً.

2- جدة الموضوع: على الرغم من وجود وفرة فى الدراسات المتعلقة بالانترنت وتأثيرها على التفاعل الاجتماعى (إقامة علاقات اجتماعية)، وكذلك التفاعل السياسى (المشاركة السياسية والحوار والنقاش بحرية دون وجود قيود أو محاذير تعوق عملية المشاركة) على الأشخاص الأسوياء الطبيعيين، إلا أن هناك قلة ومحدودية فى الدراسات العربية الاتصالية الخاصة بوسائل الإعلام الحديثة وعلى رأسها الإنترنت وعلاقتها بذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواع الإعاقات، حيث يفتقر مجال الدراسات الإعلامية إلى دراسات تخص المعاقين جسدياً وتأثير الانترنت على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

3- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى أنها تستخدم أطر نظرية عديدة لمعالجة قضية الدراسة والمتمثلة فى نظرية المجال العام Public Sphere ومدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and Gratification، مما يسهم فى تحليل الظاهرة محل الدراسة، والوقوف على أسباب حدوثها والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيها، فضلاً عن رصد إيجابيات وسلبيات التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة للمعاقين جسدياً على شبكة الويب فى المجتمع الافتراضى ومدى انعكاسه على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى فى الواقع الحقيقى.

4- تنطلق الأهمية المجتمعية للدراسة من حركة (7 مليون معاق) التى تطالب بحصول المعاقين على حقوقهم الطبيعية فى المجتمع والتى تعكس مدى التفاعل السياسى فى الواقع لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين الذين استطاعوا

تجميع أنفسهم (أعضاء هذه الحركة) من خلال الانترنت حيث يعكس ذلك مدى التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة على شبكة الويب، وانعكاسها فى الواقع الحقيقى، مما يسهم ذلك فى إفادة المجتمع فى رسم سياسة الإعلامية المستقبلية تجاه المعاقين والاهتمام بهم.

5- ضرورة التعرف على ملامح علاقة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بوسائل الاتصال الحديثة، وذلك فى ظل البيئة الاتصالية الجديدة، حيث يجب تقييم استخدام التكنولوجيا المستحدثة فى مجال تأهيل المعاقين جسدياً سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

فى ضوء تحديد القضية البحثية، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فى التعرف على:

1- عادات وأنماط تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت، وذلك من خلال عدة عناصر أهمها:

- المدى الزمنى لبداية استخدامهم للانترنت.
- معدل استخدام وكثافة تعرض عينة الدراسة للانترنت (كم يوم فى الأسبوع وعدد الساعات التى تقضيها فى اليوم أمام الانترنت).
- الأوقات المفضلة للمبحوث لاستخدام الانترنت على مدار اليوم.
- الأماكن التى تفضلها عينة الدراسة لاستخدام الانترنت.
- أنماط تعرض المبحوثين للانترنت (بشكل فردى أم جماعى).

وإذا كانت عملية التعرض جماعية فمع من يتم التعرض (أحد أفراد الأسرة، الأصدقاء، الأقارب، زملاء العمل..).

2- التعرف على دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت والاشباعات المتحققة لهم من خلال هذا التعرض.

3- تحديد و رصد نوعية المواقع والمضامين التى يفضلون الدخول عليها عبر الانترنت.

4- تحديد ومقارنة الأدوات الاتصالية والخدمات التى تساعدهم على التواصل مع الآخرين عبر الانترنت ومعدل استخدامها مثل (البريد الالكترونى، المشاركة بالآراء فى المنتديات والمدونات – المحادثة سواء بالصوت أو محادثة بالصوت والصورة – الدردشة – الرسائل الفورية – المجموعات الإخبارية – الألعاب التفاعلية والجماعية – مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك).

5- رصد وتحليل مفهوم التفاعل الاجتماعى لعينة الدراسة على شبكة الانترنت، وفى الواقع الحقيقى من خلال طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التى يكونها ذوى الاحتيجات الخاصة وأولوية تفضيلهم لها فى المجتمع الواقعى وعلى شبكة الويب ومدى انتظامهم فى التفاعل معهم ونوعية الموضوعات التى يفضلون طرحها مع أصدقائهم على الانترنت.

6- تحديد و رصد أهم وسائل الإعلام التى تحظى بأولوية لدى عينة الدراسة فى متابعة الأحداث والقضايا السياسية.

7- تحديد مفهوم التفاعل السياسى لدى عينة الدراسة ومدى تفضيلهم للتعبير عن آرائهم وانتقاداتهم للشئون السياسية على الانترنت من خلال المدونات والمنتديات والفيس بوك أم فى الواقع الفعلى.

8- رصد وتحليل رؤية ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لدور الانترنت (الإيجابى أو السلبى) فى تفاعلهم السياسى فى الواقع وأسباب كل منهما. ومظاهر هذا التفاعل فى الواقع من خلال امتلاك بطاقة انتخابية والمشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية، نقاشهم والتعبير عن آرائهم بحرية دون خوف أو محاذير.

9- دراسة الخصائص الديموغرافية والشخصية لذوى الاحتياجات الخاصة

المعاقين جسدياً من حيث (النوع – السن – مستوى التعليم – المستوى الاجتماعى الاقتصادى – الانتماء الحزبى) وبحث مدى ارتباطها بتأثير الانترنت على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى فى المجتمع الافتراضى والواقع الحقيقى.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية هى:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالانترنت وذوى الاحتياجات الخاصة.

المحور الثانى: دراسات تناولت الانترنت والتفاعل الاجتماعى.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالانترنت والتفاعل السياسي.

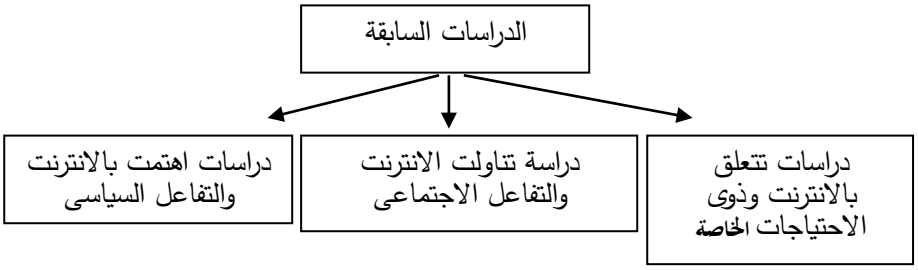

وتهتم هذه الدراسة بعرض نتائج الدراسات السابقة العربية والانجليزية معاً أفقياً وفقاً للمحاور السابق الإشارة إليها أى استعراض أبرز النتائج بشكل عام فى الدراسات السابقة على النحو التالى:

المحور الأول: يضم هذا المحور عدداً من الدراسات التى اهتمت بالانترنت وذوى الاحتياجات الخاصة أى المعاقين بصفة عامة والمعاقين جسدياً بصفة خاصة ، وينقسم هذا المحور إلى عدة عناصر هامة على النحو التالى:

أولاً: الدراسات التى عُنيت باستخدام الانترنت كوسيط اتصالى فى زيادة التفاعل

الاجتماعى ومدى اهميتها لذوى الاحتياجات الخاصة(7)

اتفقت نتائج دراسات كل من Azy Barak & Yael Sadovsky (2008) ، ودراسة T. Fokkema & K. Knipscheer (2007)، ودراسة Eric Natalie Bradley & W. Carter & Carolyn Hughes (2005)، ودراسة Poppen (2003)، دراسة Matthew Malcolm et al. (2001) على ان:

- الانترنت وسيلة هامة ومقبولة لدى ذوى الاحتياجات الخاصة على نطاق واسع فى إمكانية مشاركتهم فى الكثير من الأنشطة على شبكة الويب كبديلاً للأنشطة الموازية لها الواقع على نحو أكثر ملاءمة لظروفهم وأفضل أداء ومشاركة أعلى بكفاءة أكبر ومتعة أكثر فى الأنشطة المختلفة.
- ساعدت الانترنت المعاقين على التفاعل الاجتماعى أكثر من خلال توفير خاصية هامة لإخفاء عاهاتهم وإعاقاتهم عن المستخدمين الآخرين، وما لذلك من آثار إيجابية عليهم تتمثل فى زيادة الشعور بالأمان والمساواة بسبب المميزات الاتصالية الخاصة بالانترنت، والتى مكنت المعاقون باختلاف أنواع اعاقتهم من الاستفادة منها مما ساعد ذلك فى زيادة ثقتهم فى أنفسهم، وتقليل إصاباتهم بالإكتئاب والقلق، والشعور بالعزلة والوحدة والانطوائية مما يساعدهم ذلك على التواصل مع الآخرين عبر شبكة الانترنت وبالتالى زيادة تفاعلهم الاجتماعى فى المجتمع الافتراضى سواء مع أشخاص معاقين مثلهم أو مع أشخاص أسوياء وطبيعيين أى غير معاقين من خلال العديد من الأدوات الاتصالية التى توفرها الانترنت مثل البريد الالكترونى – الرسائل الفورية – غرف الدردشة – المنتديات – المدونات – مواقع الشبكات الاجتماعية للتفاعل الاجتماعى مع الآخرين دون الكشف عن حالتهم الصحية وإصاباتهم بالإعاقة ذلك الأمر الذى يشعرهم بالراحة والتخلص من الضغوط التى

يواجهونها من نظرة الأفراد إليهم فى المجتمع الحقيقى.

- ان استخدام الانترنت يعد عاملاً مهماً فى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة على تمكينهم اجتماعياً بمعنى "إكساب ذوى الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التى تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة فى مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمعات نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين"، لذا فإن عملية التمكين الناجمة عن استخدام الانترنت من شأنه أن يقلل الشعور بالوحدة وزيادة الثقة بالنفس وعدم التقليل من قدرهم من قِبل المجتمع مقارنة بالأشخاص الطبيعيين ،مما يزيد ذلك من تفاعلهم الاجتماعى مع غيرهم سواء (معاقين مثلهم أو غير معاقين) عبر شبكة الانترنت وذلك فى ضوء مجموعة من المتغيرات تحكم طبيعة التفاعل الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة على شبكة الويب مثل مدة استخدام الانترنت وكثافة تعرضهم لها ودوافع استخدامهم لها والاشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من هذا الاستخدام.

ثانياً: الدراسات التى تناولت دور الانترنت فى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة لتحدى إعاقتهم ومحاولة دمجهم فى المجتمع:

يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة الى دمجهم فى الحياة، فهناك فجوة فى الخدمات المقدمة لهم ،وإن نسبة بسيطة منهم يتلقون العديد من الخدمات ولكن بشكل عشوائى وغير منظم ومستنزف للجهد والمال، ومن هنا ظهرت أهمية الانترنت كوسيلة هامة ومساعدة فى تقديم المعلومات والخدمات التى تساعد ذوى الاحتياجات الخاصة فى تأهيلهم لتحسين ظروف معيشتهم وإدماجهم فى المجتمع. وتوظف أجهزة الحاسبات وملحقاتها لخدمة المعاقين وفقاً لنوع الاعاقة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن تصنيف هذه الفئة إلى معاقين سمعياً وبصرياً

وحركياً وجسمانياً وذهنياً ومتحدى الإعاقة وتصميم برمجيات تجعل من الممكن استخدام الكمبيوتر بما يتناسب مع نوع الإعاقة.

ومن هنا سيتم تقسيم الدراسات وفقاً لاستخدام الانترنت لمساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة لتحدى إعاقتهم وإندماجهم فى المجتمع فى ضوء نوع الإعاقة على النحو التالى:

1- الانترنت والإعاقة السمعية (الصم والبكم)[8]:

اشارت نتائج مجموعة من الدراسات إلى ما يلى:

* ان الانترنت توفر العديد من المزايا لضعاف السمع منها القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين من خلال الاعتماد على الحس البصرى (نص وصور) وليس القنوات السمعية، فضلاً عن توافر ميزة هامة وهى امكانية اخفاء عاهاتهم عن المستخدمين الآخرين وبالتالى كسب المزيد من الأمن والشعور بالمساواة ،كما تساعد الانترنت ضعاف السمع (الصم والبكم) فى تمكينهم واندماجهم اجتماعياً وذلك من شأنه أن يقلل الشعور بالوحدة ورفع الثقة بالنفس.
* تقدم الانترنت برامج مخصصة للمعاقين سمعياً ولغوياً فالانترنت فى ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة تخلق نوعاً جديداً لأشكال جديدة للعلاقات بين الصم والبكم وغيرهم من المعاقين أو غير المعاقين فى الفضاء الاليكترونى دون وجود قيود.
* يمكن تطبيق بعض برامج الكمبيوتر فى تحديد الإعاقات ومنها السمع هذا البرنامج عبارة عن شبكة عالمية قائمة باستخدام برامج جافاسكريبت فى إطار طبى وتضم هذه البرامج مزايا هامة تتكون من حساب يوضح الحد الأقصى المسموح به من التعرض للضوضاء عن طريق آلة حاسبة تحتوى على كافة عوائق القياس السمعية وصيغ التقييم التى توفر مجموعة من المعادلات الخاصة بالإعاقة السمعية.

* تستخدم تكنولوجيا حديثة على الانترنت تحول المخرجات الصوتية إلى شكل من أشكال الفيديو، كما تستخدم كثير من البرامج التعليق المكتوب Caption لوضع المادة السمعية فى شكل مرئى Video format.

2- **الإعاقة البصرية (المكفوفين)**:[9]

أشارت نتائج الدراسات إلى أنه:

يتم استخدام طريقة برايل Braille وبرامج التدريب الناطقة وبرامج برايل للترجمة حيث حققت هذه التقنية تطوراً هائلاً – بالنسبة للمعاقين بصرياً من خلال تطوير تقنيات الكمبيوتر بتحويل النص المكتوب الى نص مقروء بطريقة برايل، ويمكن قراءة النص المكتوب والافتتاحيات عبر شبكة الانترنت بواسطة برنامج قارئ الشاشة Screen Reader، ويمكنهم الاتصال مع أصدقائهم من خلال البريد الالكترونى بسهولة، ولكن التعامل مع الرسوم والصور والرسوم البيانية يمثل صعوبة وتحدياً فى تعامل المعاقين بصرياً معها.

ويعد Roymond Kurzweil أول من طور آلة لقراءة بيانات الحاسب الآلى عام 1970 للمكفوفين، وتتكون من شاشة مسطحة ووحدة معالجة مركزية ولوحة مفاتيح قابلة للفصل وهذه الآلة تحول النصوص المكتوبة إلى حديث، فعندما يزور المكفوفين مواقع بشبكة الانترنت فإنهم يستخدمون نصاً ناطقاً الذين يتيح لهم الحصول على المعلومات والأخبار كما يمكن التغلب على مشكلة تقسيم الصور والرسوم للمعاقين بصرياً باستخدام شريحة تسمى "Image ATT" عند إنشاء صفحات الويب "تسمح بتثبيت نص يصف الصور فى رموز ، وعن طريق قارئ الشاشة يستطيع وصف الصورة".

الانترنت والإعاقة البدنية:

أوضحت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تمكن المعاقين جسدياً من استخدام برامج إدراك الأصوات وبرنامج آخر يقوم بتحويل شاشة الكمبيوتر إلى لوحة مفاتيح تعمل بنظام اللمس كما يمكن استخدام فارة الكمبيوتر

للمعاقين جسدياً أيضاً على شكل أدوات إشارة تعمل بشعاع الليزر وتمسك بالفم أو تثبت فى الرأس بواسطة حزام وتوجه الشعاع إلى الحرف أو الرقم المطلوب على لوحة المفاتيح مما يحقق لهم الاستقلالية والاعتماد على النفس وسهولة التعامل مع الانترنت.[10]

واستهدفت دراسة Karen L.wers وآخرون (2009)[11] التعرف على امكانية الوصول إلى الانترنت واستخدامه من قبل المراهقين الذين لديهم إعاقة جسدية ومقارنتهم بأقرانهم غير المعاقين وأوضحت نتائج الدراسة أن متغير النوع والوضع البيئى ذات صلة بالأنشطة التى يمارسها المراهقين المعاقين جسدياً على الانترنت وجاء استخدام البريد الالكترونى والألعاب التفاعلية والدردشة ثم تحميل الموسيقى والأفلام والتسوق على رأس الأنشطة التى يمارسها المراهقين المعاقين جسدياً على الانترنت فضلاً عن أن استخدام المراهقين المعاقين جسدياً للانترنت فى كثير من الأحيان أقل من الشبان غير المعاقين، وأن القواعد المتبعة فى المنزل حول استخدام المراهقين المعاقين جسدياً للانترنت أكثر بشكل ملحوظ من المراهقين غير المعاقين وخاصة المتعلقة بلقاء الأفراد الذين تم الاتصال بهم على شبكة الانترنت والمواقع المسموح لهم لزيارتها، والوقت الذى يسمح لهم باستخدام الانترنت فيه ، فضلاً عن تحذير الاباء بعدم الاطلاع على مواقع ومعلومات غير موثوق بها على شبكة الانترنت، والمواقع الأباحية، والتصريحات العنصرية والصور العنيفة، وقد زود آباء المراهقين المعاقين جسدياً بمعلومات حول مخاطر الإنترنت من موظفى الرعاية، واظهرت نتائج الدراسة قلة استخدام المراهقين المعاقين جسدياً للانترنت للبحث عن المعلومات عن اقرانهم غير المعاقين وخاصة للحصول على معلومات حول الرياضة والفن والثقافة والدين واشترك كلا الفريقين من المراهقين فى معظم الأحيان فى البحث عن معلومات حول الأفلام والموسيقى ونشرات الأخبار.

ثالثاً: الدراسات التى اهتمت بتناول استخدام الانترنت فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وتنمية مهاراتهم:

أشارت نتائج الكثير من الدراسات إلى أن:

* القطاع التعليمى من أكثر القطاعات التى لاقت تطوراً تكنولوجياً وكذلك تم استخدام وسائل متطورة وبرامج حديثة، وأجهزة متميزة لتحسين عملية التعليم. إذ أننا نعيش حالياً فى عصر التقدم والتطور التكنولوجى. ومن هنا اهتمت كثير من الدراسات باستخدام الانترنت فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة نظراً لما تتمتع به الانترنت من خواص اتصالية وسمات متعددة مثل امكانية ربط النص بالصورة فى المعلومات المرئية وتقديمها كأحد الأساليب التعليمية التى تقدمها الانترنت فى تعليم المعاقين سمعياً.(12)
* تقدم الانترنت عدداً من محركات البحث وتقدم مواقع متخصصة للمعاقين تقدم معلومات تفيد المعاقين باختلاف إعاقتهم [عقلية أو حسية (بصرية أو سمعية أو حركية)] وتساعدهم على القيام بتصفح مواقع متعددة والحصول على معلومات وزيادة معرفتهم بمختلف القضايا والأمور الحياتية.(13)
* اهتمت مجموعة من الدراسات بتنمية مهارات ذوى الاحتياجات الخاصة الاجتماعية والإبداعية والفكرية والعقلية من خلال قواعد بيانات الانترنت التعليمية لتحسين مستوى أداء الطلاب المعاقين إذ أن برامج الكمبيوتر المختلفة تساعدهم فى القيام بواجباتهم المدرسية كما تساعد الانترنت فى تقديم مصادر تعليمية تساعد المعاقين فى حل بعض المشاكل كمشكلة القراءة والكتابة والحساب وأيضاً تنمية المهارات الفنية وتدريب حواسهم واكسابهم القدرة على استخدامها وزيادة قدرتهم على التحصيل الدراسى كما تنمى لديهم قدراتهم الابداعية حيث أشارت بعض الدراسات إلى:
* أن سهولة التعامل مع برامج الكمبيوتر لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين حركياً يمكن أن تساعدهم فى استحداث تصميمات فنية مبتكرة التى بدورها تساعد المعوق على هذه الإعاقة وتشجعه على إظهار مواهبه ومبتكراته وعدم الأنعزال عن الآخرين والإندماج فى المجتمع واكسابهم الثقة بأنفسهم ،

كما تساعد فنون الكمبيوتر وما تتيحه الإنترنت من امكانيات على تنمية الحواس للمعاق وتنمية قدرته على التذكر والتمييز بين الأشكال والألوان والصور وغيرها وعلى تقوية عضلات اليد.(14)

* ان المتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة فى حاجة إلى برامج كمبيوتر خاصة وابتكار وسائل تعليمية مساعدة من خلال الكمبيوتر CAI (Computer Assisted Instruction) فى تطوير مهاراتهم، مثل مهارة القراءة والقدرة على الفهم السريع وتحليل الكلمات وسرعة القراءة.(15)
* اظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن الانترنت تخصص بعض المواقع لتفاعل المعاقين مع الأطباء الذين يعالجونهم ، فضلاً عن تزويدهم بمعلومات عن الصحة والاسهام فى زيادة معرفتهم فى مجالات رعاية الصحة البدنية والنفسية لتحقق لهم التوافق النفسى والاجتماعى مع المجتمع المحيط بهم.(16)
* اهتمت بعض الدراسات بالإشارة إلى أهمية نشر ثقافة الكمبيوتر والانترنت بين ذوى الاحتياجات الخاصة واستخدامه كوسيلة تعليمية وتربوية والاستفادة منه فى الارتقاء بأوضاعهم من خلال تأهليهم وتدريبيهم على الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وفقاً لنوع الإعاقة وتأهيلهم بما يضمن دمجهم فى المجتمع المدنى والنهوض بمستواهم التقنى وتأهيلهم أيضاً للحصول على فرص متساوية فى الوظائف ليكونوا أشخاصاً منتجين ومعتمدين على أنفسهم وتحويل هذه الإعاقة إلى مصدر للقوة والاعتزاز لديهم.(17)

المحور الثانى: يضم هذا المحور عدداً من الدراسات التى اهتمت ببحث مدى تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى بين الأفراد.

وانقسمت نتائج هذه الدراسات بين رؤى إيجابية ترى أن الانترنت تؤدى إلى زيادة التفاعل الاجتماعى بين الأفراد ومن ثم التواصل مع الآخرين وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد خاصة الأصدقاء والأقارب المتواجدين فى بلاد أخرى أو أماكن بعيدة أى من الصعب التواصل معهم من خلال الاتصال الشخصى أمثال دراسة

Sandra ودراسة [19](2005) N. Coulson ودراسة [18](2009) Beth P. Skott
[21](2002) D. Pinazo ، دراسة [20](2003) B. Rockeach

ودراسات أخرى تقدم رؤى سلبية تشير إلى أن كثافة استخدام الانترنت يؤدى إلى إصابة الأفراد بالعزلة الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعى والشعور بالوحدة والانطوائية وفى بعض الأحيان الإصابة بالاكتئاب والقلق نتيجة لقلة الوقت الذى يتفاعل فيه الأفراد من أفراد أسرته وأقاربه وأصدقاءه فى الواقع الحقيقى وبالتالى ينعكس ذلك على طبيعة الاتصال الشخصى مع جماعاته المرجعية، ذلك الأمر الذى يجعله يشعر بالوحدة والعزلة ومن ثم يتجه إلى التفاعل الاجتماعى مع أصدقائه فى المجتمع الافتراضى إلى حد يصل إلى إدمان الانترنت والانعزال عن المجتمع الحقيقى الذى يعيش فيه. مثل دراسة D. Williams (2006)[22]، دراسة J. Walther (2006)[23]، ودراسة N. Nie et al (2002)[24]، ودراسة S. Caplan (2004) [25] ، ودراسة Sean Seeper(2004)[26].ودراسة J. ودراسة N. Ankney R. N. (2002)[27]، ودراسة N. Nie وآخرون (2002)[28]، ودراسة N. Nie (2001)[29] Previte et al (2001)[30]، ودراسة P. E. Howard (2001)[31]

من ناحية أخرى أشارت مجموعة من الدراسات أمثال دراسة J. A. Bargh (2002)(32)، ودراسة Diane Fischer et al (2001)[33] ودراسة D. Williams (2009)[34] أن الأفراد المستخدمين للانترنت لا يذكرون أسماءهم الحقيقية ويميلون إلى استخدام اسماء مستعارة والى الكذب وعدم ذكر الحقائق فى الاتصال عبر الانترنت وذلك لانهم يريدون أن يظهروا بمظهر مخالف لواقعهم وغير حقيقى يعتمد على تضخيهم ذاتهم عبر شبكة الانترنت فضلاً عن شعورهم بالخجل للافصاح عن شخصياتهم وهويتهم الحقيقية.

المحور الثالث: ويضم هذا المحور مجموعة من الدراسات والمقالات البحثية التى تناولت العلاقة بين الانترنت والتفاعل السياسى

حيث أوضحت نتائج مجموعة من الدراسات أمثال دراسة S. Coleman وآخرون عام (2008)[35] ودراسة T. Peng & J. Zhu (2008)[36] ودراسة K. Kenski & N. Stroud (2006)[37] ،ودراسة Y. Tan (2005)[38] ،و دراسة R. Sietman (2005)[39]، ودراسة E. Kim (2004)[40]، ودراسة W. Benoit (2002)[41]ان:

* الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت لديهم معرفة أكثر واهتمام كبير بالموضوعات والقضايا السياسية مما يخلق لديهم مستويات عالية من التفاعل السياسى.
* هناك علاقة طردية بين متابعة القضايا السياسية عبر الانترنت كمصدر للمعرفة وبين الوعى السياسى لإدراك أفعال النظام ومن ثم انعكاس ذلك على التفاعل السياسى.
* الأشخاص الذين يدخلون فى مناقشات حول القضايا السياسية على الانترنت لديهم مستويات مرتفعة من التفاعل السياسى.
* الانترنت وسيلة جيدة ومتميزة فى تهيئة الاتصال بين الأفراد الذين لديهم نفس الميول والاتجاهات والأفكار كما أن الانترنت تزيد من وعى واهتمام الأفراد بالقضايا السياسية والقدرة على التأثير فى المخرجات السياسية.
* الاتصال بالأفراد عبر المنتديات أو المدونات والاشتراك فى مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت يساعدهم على تحقيق التماسك وبناء الثقة فيما بينهم كما أن الانترنت تساعد الأفراد على التعبير عن آرائهم بحرية حول القضايا السياسية والشئون العامة ومن الممكن استخدام الانترنت فى التظاهر.
* هناك علاقة طردية ايجابية بين كثافة استخدام الانترنت والتفاعل السياسى لمستخدمى الانترنت مقارنة بغير المستخدمين.
* الأفراد الذين لديهم معرفة سياسية ويستخدمون الانترنت للحصول على المعلومات السياسية لديهم مستويات مرتفعة من التفاعل السيا سي وقابلية أكبر

للمشاركة فى المظاهرات والمشاركة السياسية عن طريق الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات.

تساؤلات الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بصياغة مجموعة من التساؤلات البسيطة والمركبة والفروض العلمية التى تسعى إلى اختبار العلاقة بين متغيرين:

1- ما معدل تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت والمدى الزمنى لاستخدامهم لها؟

2- ما كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت؟

3- ما أفضل أوقات وأماكن تعامل واستخدام المبحوثين للانترنت؟

4- ما عادات وأنماط استخدام المبحوثين للانترنت؟

5- ما أسباب و دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت؟ وما الاشباعات التى تحققها الانترنت للمبحوثين؟

6- ما المواقع التى يفضل المبحوثين زيارتها عبر الانترنت؟

7- ما أكثر الأدوات الاتصالية التى تساعد ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على التواصل مع الآخرين عبر الانترنت، وما مدى حرص عينة الدراسة على استخدامهم؟

8- ما مدى تأييد المعاقين جسدياً لتكوين صداقات عبر الانترنت؟ وما أسباب ذلك؟

9- من الأفراد الذين يفضل المبحوثين الحديث معهم عبر الانترنت من خلال (غرف الدردشة أو البريد الالكترونى أو المجموعات الإخبارية...) وما نوعية الموضوعات التى يتحدثون فيها مع أصدقائهم عبر الانترنت؟

10- ما أكثر وسائل الإعلام التى يحرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على متابعة الأخبار والأحداث السياسية بها؟

11- ماذا يفضل المعاقين جسدياً للتعبير عن آرائهم السياسية وانتقاداتهم للشئون

السياسية بحرية عبر الانترنت أكثر فى المجتمع الافتراضى أم فى الواقع الفعلى؟

12- ما مدى حرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على التفاعل السياسى فى مجتمعهم وذلك من خلال امتلاك بطاقة انتخابية ، ومدى حرصهم على المشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية؟

13- ما مفهوم التفاعل السياسى فى المجتمع من وجهة نظر ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً؟ وهل تساعد الانترنت على زيادة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى المجتمع؟ وإلى أى مدى؟

14- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوعية الموضوعات السياسية والاجتماعية التى يتحدثوا فيها مع أصدقائهم عبر الانترنت ومستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى؟

15- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى؟

فروض الدراسة:

فى إطار دراسة المشكلة البحثية، وتحديد أهداف الدراسة وإطارها النظرى وتساؤلاتها تم صياغة عدة فروض لاختبار مدى صحتها.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من المدى الزمنى وكثافة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت وكلٍ من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كل من الدوافع النفعية والطقوسية لأستخدام الانترنت والاشباعات المتحققة منها لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وكل من مستويات التفاعل الاجتماعى والسياسى لهم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين على اختلاف تأييدهم لتكوين صداقات عبر الانترنت فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الذين يشعروا والذين لا يشعروا بحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع ومستويات تفاعلهم السياسى.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على اختلاف تأييدهم لمدى تأثير الانترنت على وعيهم و تفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

نوع الدراسة ومناهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوع "الدراسات الوصفية" Descriptive Studies التى تستهدف التعرف على تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى لشباب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع المصرى، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى توصيف أنماط استخدام وكثافة تعرض ودوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت وبالأخص فئة (المعاقين جسدياً) وكذلك الاشباعات التى تحققها لهم، والأشكال الاتصالية التى يفضلونها والتى تساعدهم على التواصل مع الآخرين عبر الانترنت. بالإضافة إلى تحديد الملامح والسمات المميزة للتفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة على شبكة الويب، وفى الواقع الحقيقى ومدى تأثير النوع الأول على الثانى، فضلاً عن تحديد أولويات تفضيل وميل عينة الدراسة للتفاعل الاجتماعى وكذلك السياسى فى المجتمع الافتراضى أم فى الواقع الحقيقى فى ضوء الاعاقة والسمات النفسية والاجتماعية. وكذلك الديموغرافية لعينة ذوى الاحتياجات الخاصة محل الدراسة بالإضافة إلى التعرف على مدى تأثير مجموعة من المتغيرات على هذين الجانبين. كما يمكن تصنيف

الدراسة من البحوث الكيفية التى تهتم ببحث الظاهرة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والأثار المترتبة عليها وقد اعتمدت الدراسة على:

منهج المسح: بهدف وصف ودراسة ظاهرة مدى تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع المصرى، ويستخدم هذا المنهج فى مسح عينة من شباب ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسديا.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى مجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة من (المعاقين جسدياً) من مستخدمى الانترنت من الشباب فى المجتمع المصرى .

قامت الباحثة باختيار عينة (متاحة) من مستخدمى الانترنت من شباب ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً فقط مع استبعاد الفئات الأخرى لشباب ذوى الاحتياجات الخاصة مثل المعاقين بصرياً (المكفوفين) لصعوبة تعاملهم مع الانترنت، والمعاقين سمعياً (الصم والبكم)، لصعوبة التواصل معهم عند جمع البيانات سواء خلال صحيفة الاستقصاء أو من خلال المقابلات المتعمقة فى الدراسة الكيفية والمعاقين حركياً غير مستخدمى الانترنت وترجع أسباب اختيار هذه العينة للأسباب التالية:

تعد فئة المعاقين جسدياً أكثر فئة من فئات المعاقين ملائمة لاستخدام الانترنت كوسيلة للتفاعل والتواصل مع الآخرين، نظراً لطبيعة إعاقتهم التى تتمثل فى (وجود عائق أو عيب جسدى فى الجهاز العظمى أو العضلى أو العصبى يمنعهم من القيام بوظائفهم الحركية) مثل فئة المصابين بشلل الأطفال أو الشلل الدماغى، وفئة مبتورى الأطراف العلوية أو السفلية، فئة الأمراض العصبية العضلية ذات الخصائص المشتركة، وفئة تشوهات الهيئة وتشمل تشوه (العمود الفقرى وتشوه الأقدام، التواء العنق...). والتى تحول من اندماجهم وتحركهم بسهولة فى المجتمع الحقيقى، ومن ثم تصبح الانترنت الوسيلة المثلى للتفاعل مع العالم الخارجى

والمجتمع المحيط بهم، فضلاً عن نظرة المجتمع السلبية إليهم والتى تصيبهم بالإحباط نظرا لشعورهم بالنقص وحساسيتهم المفرطة وفقدان الثقة بالنفس ، وانعكاس ذلك عن تكيفهم واندماجهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه، فيؤدى ذلك إلى انكماشهم والميل إلى العزلة نتيجة لشعورهم باختلافهم عن اقرانهم من الأشخاص الطبيعيين الأصحاء.

تعتبر عينة الشباب المعاقين جسدياً الذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى أقل من 40 سنوات أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة باعتبار هذه الفئة الأكثر استخداماً للانترنت إذ تتميز باستخدام مكثف ومتنوع للأنشطة الاتصالية على شبكة الويب وفقاً لنتائج الكثير من الدراسات السابقة، وقد بلغ اجمالى أعداد أفراد مجتمع الدراسة من الشباب المصرى المعاق جسديا (عينة الدراسة) الذين أجابوا على صحيفة الأستقصاء المتعلقة بالبحث الميدانى، وجاءت استماراتهم صالحة للتطبيق والمعالجة الكمية بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة 80 مفردة فى ضوء تباين سماتهم الديموغرافية مثل (النوع – السن – مستوى التعليم – المستوى الاقتصادى والاجتماعى) كما أشارت نتائج كثير من الدراسات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة أن مستوى النضج الاجتماعى والوعى السياسى، وتقدير الذات يتضح فى هذه المرحلة العمرية التى تكون قادرة على التفاعل الاجتماعى عن طريق التواصل مع الآخرين، والتفاعل السياسى بإبداء آرائهم بحرية مطلقة بدون خوف أو وجود محاذير تحول دون ذلك.

قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع 40 مفردة من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وذلك للخروج بنتائج كيفية تفيد فى تفسير الظاهرة البحثية وأسباب حدوثها والوقوف على المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها.

وقد تم سحب عينة الدراسة (الكمية والكيفية) من عدة أماكن بمحافظتى القاهرة والجيزة لتيسير الوصول للعينة، تمثلت فى:

1- نادى ياسمينا للمعاقين بمنطقة كورنيش إمبابة.

2- معهد الشلل على كورنيش إمبابة.

3- ساحة مجلس الوزراء بالقصر العينى.

4- جامعة القاهرة.

5- جمعية دار القدس بشارع 10 - المعادى.

6- جمعية الترابط الاجتماعى لرعاية المعاقين بالدقى.

7- جمعية أباء وأبناء بالسيدة زينب.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة فى دراستها على أداتين لجمع البيانات هما:

1- صحيفة الاستقصاء:

حيث تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة مع عينة من شباب ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً، والتى تم تصميمها للتعرف على تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع المصرين فى ضوء مجموعة من المتغيرات المستقلة الرئيسية التى تؤثر على مدى تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى لعينة الدراسة فى كل من المجتمع الافتراضى، والواقع الحقيقى باعتبارها المتغيرات التابعة فى هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد البيانات كمياً وتفسيرها كيفياً. وقد تم قياس التفاعل الاجتماعى والسياسى من خلال مجموعة من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة، فضلاً عن مقياس ليكرت الخماسى الذى يتكون من خمس درجات (موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض جداً) لقياس مستويات التفاعل الاجتماعى على شبكة الويب وفى الواقع الحقيقى. وتكون هذا المقياس من 20 جملة، 10 جمل إيجابية، 10 جمل سلبية.

كما تكون مقياس ليكرت الخاص بقياس مستويات التفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسديا عبر الشبكة العنكبوتية وفى الواقع من

12جملة، 6 جمل إيجابية، 6 جمل سلبية.

2- المقابلات المتعمقة Indepth Interviews

وهى أحد أهم أساليب البحوث الكيفية، وقد استخدمتها الباحثة بهدف تركيز اهتمام ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين جسدياً على تاثير الانترنت على تفاعلهم الاجتماعى وكذلك السياسى، مما تسهم هذه الأداة (المقابلات المتعمقة) فى التوصل إلى معلومات أكثر دقة وحساسية تتعلق بآراء واتجاهات ودوافع عينة الدراسة نحو الظاهرة محل الدراسة، وهى فى نفس الوقت مكنت الباحثة من ملاحظة المبحوثين، وقد قامت الباحثة بإعداد دليل للمقابلة يتضمن مجموعة من المحاور تم مناقشتها مع المبحوثين تمثل أهمها فى:

- كثافة تعرض واستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت.
- دوافع استخدامهم للانترنت.
- مدى تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى لعينة الدراسة فى المجتمع الافتراضى والواقع الحقيقى وذلك من خلال:
  * تأثير استخدام الانترنت على الاتصال الأسرى.
  * تأثير استخدام الانترنت على الاتصال بالأصدقاء فى الواقع.
- الآثار السلبية (الميل للعزلة الاجتماعية) والإيجابية (الميل إلى تكوين صداقات والتفاعل عبر شبكة الويب.
- تأثير استخدام الانترنت على التفاعل السياسى للمبحوثين على مستويين:

أولاً: على شبكة الويب أو مناقشة القضايا السياسية المختلفة فى مجال عام بحرية من خلال المدونات والمنتديات والاشتراك فى مجموعات على الفيس بوك.

ثانياً: فى المجتمع الحقيقى ومدى انعكاسه ذلك على نقاشهم ومعرفتهم وأيضاً مشاركتهم السياسية كأحد مظاهر التفاعل السياسى الحقيقى.

- اعتمادهم على الانترنت كمصدر أساسى للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

إجراءات الصدق والثبات:

تم عرض صحيفة الاستقصاء ودليل المقابلة على عدد من أساتذة الإعلام ومناهج البحث لتأكد من صدق أداة القياس فى قياسها لمتغيرات الدراسة ومراجعة مدى ملاءمة المقاييس المستخدمة للأهداف وللظاهرة محل الدراسة. وتم إجراء التعديلات اللازمة فى المقاييس بالحذف أو الإضافة وإعادة الصياغة بعد تجميع تقييم هؤلاء المحكمين(42).

واعتمدت الدراسة فى قياس الثبات على إعادة الاختبار على 8 مفردات أى عينة قدرها 10% من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وذلك لتتعرف على مدى فهم مفردات العينة للأسئلة والمعانى المستخدمة ودرجة وضوحها وسهولتها ومدى تجاوب المبحوثين مع كل سؤال، ونوع الإجابات البديلة المحتملة للأسئلة ثم تم استخدام معامل الثبات الفا Alpha حيث بلغت قيمته 95% وهى نسبة تدل على وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتاج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science" SPSS

وتم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

* التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

* المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
* الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناء علي عدد المراتب في السؤال، ثم تجميع نتاج الضرب كل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة وحساب النسب المئوية لبنود السؤال.
* الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الاتية (المتوسط الحسابي × 100) علي الدرجة العظمي للعبارة.
* اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية (Nominal).
* معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 - 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70.
* اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
* تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
* الاختبارات البعدية (Post Hoc Test) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

الإطار النظرى للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية المجال العام Public Sphere ومدخل الاستخدامات والاشباعات Uses & Grotification:

أولاً: نظرية المجال العام(43):

قدم جورجن هابرماس Jurgen Habermas توصيفاً للمجال العام على أنه مجتمع افتراضى أو تخيلى ليس من الضرورى التواجد فى مكان معروف أو مميز (فى أى فضاء) فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين معاً بحيث يكونوا جمهوراً. وأشار J. Habermas أن هناك سمات أساسية تميز المجال العام وتحدده، أهمها أن:

1- تكون المناقشة والمشاركة متاحة لجميع الأفراد.

2- المساواة فى المشاركة بين مواقع وادوار الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية (بمعنى يسمح لكل فرد بمناقشة أو تقديم أى فكرة، بالإضافة إلى التعبير عن اتجاهاته ورغباته واحتياجاته بحرية).

3- استقلالية أدوار الأفراد هى المحدد الأساسى لمدى فعالية المجال العام.

4- أن تكون القضايا قابلة للنقاش وتبادل الآراء حولها.

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الالكترونية وعلى رأسها الانترنت فى ظهور فضاء عام اجتماعى جديد يعكسه مدى التحول فى طبيعة هذا المجال العام ليكون أكثر مرونة اتصالية واستجابة لاحتياجات المشاركين، حيث وسع من قدرة المجتمع المدنى على المشاركة والتفاعل، كما أنه وسع من نطاق المجال العام ذاته لينشأ مجال عام يتأسس على شبكة الانترنت Networked Public Sphere. ومن هذا أصبح الفضاء المعلوماتى Cyber Space بيئة خصبة لطرح النقاش على أساس تعدد الأصوات الفكرية وعدم هيمنة التفكير الأحادى على عقول الناس. أى يعتمد على أن يكون رأى الأفراد حراً فى حركة المعلومات وتبادل الأفكار، لذا فإن الانترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فمن خلال تطوير المواقع والمنتديات والمدونات ومواقع

الشبكات الاجتماعية مثل Facebook عبر الانترنت يحقق ذلك مفهوم وادوار المجال العام بصورة أفضل لما يتيحه من إمكانيات المشاركة والحوار أمام فئات وقطاعات مختلفة أو متشابهة لهم سمات اجتماعية ونفسية متقارنة، مع واقع اهتمامها بقضايا معينة وتطوير نقاش حولها، فضلاً عن معدل أعلى من التفاعلية، غير متاح فى وسائل الإعلام التقليدية. وقد يحدث ذلك تغيير سياسى فى المجتمع الواقعى.

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الالكترونية (الانترنت) تخلق حالة من الجدل بين الأفراد ينتج عنه تأثيراً كبيراً فى القضايا العامة، وتؤثر على النخبة والنخبة الحاكمة والجمهور العام. وتتيح الفرص لعدد كبير من الناشطين والفاعلين فى المشاركة وأن يؤدوا دورهم بالمشاركة فى الساحات السياسية بدلاً من الأدوار المعتادة، والتى تتمثل فى القيام بالتصويت الإنتخابى من حين لآخر للتعبير عن آرائهم فالانترنت فى المجال العام ينظر إليها كمحيط سياسى.

ويؤكد J. Habermas على إمكانية خلق حوار ونقاش خارج سيطرة الحكومة والسلطة والنظام السياسى والاقتصادى وصناع القرار من خلال نظريته، فضلاً عن التأثير السياسى للأنترنت من الأفراد لما تسمح به من نقاش ديموقراطى جماعى فى مجتمع مفتوح بعيداً عن هيمنة وسائل الإعلام عليه، فالإعلام كما عرفه Habermas هى أداة حيوية يجب أن تتمتع بالشفافية والمصداقية والثقة لنشر الحرية فى التعبير عن رأى أفراد المجتمع بعيداً عن السلطة وصناع القرار.

وتستفيد الدراسة من نظرية المجال العام فى التعرف على تأثير الانترنت كوسيط اتصالى على التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً، حيث يستطيعوا الاشتراك فى مجموعات على الفيس بوك خاصة بالمعاقين وهذا ما حدث بالفعل من الاشتراك فى الفيس بوك مجموعة خاصة عن "حقوق المعاقين" استطاعوا من خلالها تجميع أنفسهم فى الواقع وتكوين حركة "7 مليون معاق" الذين قاموا بالاعتصام أمام مجلس الشعب لمطالبة المسئولين

بالحصول على حقوقهم واعطائهم مزيد من الاهتمام، فضلاً عن اتاحة الفرصة للحوار والنقاش من خلال المدونات والمنتديات – بحرية مطلقة وتبادل المعلومات والأفكار فى القضايا والموضوعات الجدلية والشائكة وخاصة القضايا السياسية دون وجود محاذير كما يمكن أيضاً الاستفادة من النظرية فى تفسير النتائج وما تتيحه الانترنت من خلق مجال عام بين المعاقين تمكنهم من التفاعل وإدارة النقاش مع غيرهم -كأشخاص طبيعيين- من المعاقين أو الأفراد العاديين دون وجود أى عوائق تجعلهم يشعرون بالعجز أو النقصان لأن المجتمع الافتراض يساعدهم على التفاعل واخفاء عاهاتهم عن المستخدمين الآخرين.

ثانيا : مدخل الإستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Approach[44].

يحظى مدخل الإستخدامات والإشباعات باهتمام خاص فى الدراسات الإعلامية وذلك لتركيزه على الجمهور الذى يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة ، وقد اهتمت البحوث والدراسات فى القرن الحادى والعشرين بدراسة دوافع وإشباعات الإنترنت كوسيط اتصالى مكمل لدور الإتصال الشخصى ولقدرته على الوصول لأكبر قدر من الأفراد كلٍ على حدى. فضلاً عن أنها تمثل وسائل الإتصال الحديثة وقد كشفت دراسات المدخل عن وجود عوامل يُمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة ، منها عوامل متعلقة بالأفراد أنفسهم (سماتهم العامة والإجتماعية) وعوامل متعلقة بالوسيلة [سمات الإنترنت كوسيط اتصالى] ، وعوامل تتعلق بسياق التعرض للوسيلة مثل قضاء وقت الفراغ ومدى مصداقية هذه الوسيلة ، وكذلك تعددت أهداف دراسات الإنترنت على النحو التالى :-

- ظاهرة إدمان الإنترنت .
- أهم النتائج الإجتماعية لاستخدام الإنترنت وأثرها على وسائل الإتصال التقليدية .
- أثر استخدام الإنترنت على التفاعل الإجتماعى للشباب .

- معرفة أثر العوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية واللغوية على تبنى نمط استخدام الإنترنت وأثر الإنترنت على العلاقات الإجتماعية بين المستخدمين .
- المقارنة بين استخدامات وإشباعات الجمهور لوسائل الإتصال الجماهيرية التقليدية والحديثة .

ويُمكن تصنيف جمهور الوسائل الجديدة إلى ثلاث فئات فرعية هى :-

- **جمهور سلبى :** سيظل خاضعاً لتأثيرات الإنترنت وغيرها من الشبكات الدولية .
- **جمهور نشط :** يستخدم الوسائل الجديدة بوعى لإشباع احتياجات محددة لديه .
- **جمهور مؤثر:** وهو القطاع الأقل حجماً والأكثر تعليماً وانفتاحاً على العالم والساعى لإشباع حاجاته بطريقة انتقائية ، والمساهم فى إشباع حاجات الآخرين سواء بشكل فردى من خلال استخدام الإنترنت كوسيلة للإتصال الشخصى ، أم بشكل جماهيرى يخاطب قطاعات واسعة ومتباينة .

وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة دوافع واستخدامات الأفراد لشبكة الإنترنت وكذلك الإشباعات التى يحصلون عليها والتى يحققها استخدامهم لهذه الوسيلة وتمثلت أهمها فى :

دوافع طقوسية لتمضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس عن الذات ، وكذلك **دوافع معرفية** تتمثل فى الحصول على المعلومات من خلال مواقع الشبكات المختلفة والمتنوعة فى مجالاتها، كذلك **دوافع اجتماعية** تتمثل فى السعى إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة ، والحرص على التفاعل الإجتماعى والمشاركة الإجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء فضلاً عن حرية التعبير عن الرأى فى الموضوعات والقضايا المختلفة والتخلص من الإحساس بالإنطواء والعزلة الإجتماعية ومحاولة إقامة علاقات اجتماعية عاطفية من خلال التعرف على

أصدقاء جُدد لم تربطك بها أى علاقات من قبل خارج الإنترنت. فمثلاً البريد الإلكترونى E-mail يُتيح فرصة لتواصل الأفراد مع بعضهم البعض داخل أو خارج القطر مِمَّا يُساعد ذلك فى تدعيم العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وتبادل الأفكار والمعلومات وحرية التعبير عن الرأى بدون أية قيود أو محاذير. ويُمكن الإستفادة من مدخل الإستخدامات والإشباعات فى موضوع الدراسة من خلال محاولة التعرف على أسباب ودوافع استخدام شباب ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسديا للانترنت والإشباعات التى يحققها من خلال استخدام الإنترنت وانعكاس ذلك على مستويات تفاعلهم الاجتماعى و السياسى كوسيط اتصالى افتراضى .

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة البسيطة:

1- مدى استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة (عينة الدراسة) للإنترنت وبداية استخدامهم لها:

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن استخدام الانترنت دائماً احتل رأس قائمة استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت حيث حظى بنسبة (53.8%) أى أكثر من نصف العينة، وذلك من إجمالى مدى استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت مقابل نسبة (38.8%) من إجمالى حجم عينة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً ذكروا أنهم يستخدمون الانترنت أحياناً.

كما كشفت نتائج الدراسة أن بداية استخدام المبحوثين للانترنت غلب عليها من سنة إلى أقل من سنتين بنسبة (35%) من إجمالى إجابات المبحوثين فيما يتعلق ببداية استخدامهم للإنترنت مقابل نسبة (23.8%) ذكروا أنهم يستخدمون الانترنت منذ أكثر من 4 سنوات. وتدل تلك النتائج على إقبال ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على استخدام الانترنت. وعدم منع إعاقتهم لهذا الاستخدام وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات السابقة.

2- كثافة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لشبكة الانترنت:

كشفت نتائج الدراسة أن معدلات التعرض المتوسطة للانترنت غلبت على إجابات المبحوثين بنسبة 70% بينما تساوت معدلات التعرض المرتفعة والمنخفضة للمبحوثين لشبكة الانترنت فى نسبتهما (15%) لكل منهما على حدى. وقد يعزى ذلك إلى أن إجابات ذوى االاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً كشفت عن أنهم يستخدموا الانترنت بمعدل متوسط من يومين إلى 4 أيام فى الأسبوع بنسبة (43.8%)، بكثافة تعرض من ساعة إلى أقل من 3 ساعات فى اليوم بنسبة (44%) وهاتان النسبتان كانا لهما النصيب الأكبر فى كلٍ من قائمة عدد أيام الأسبوع الى تستخدم فيها عينة الدراسة شبكة الانترنت، وعدد الساعات التى يقضيها المبحوثين أمام الانترنت فى اليوم أى كثافة تعرضهم لشبكة الانترنت فى اليوم. وقد أعرب المبحوثين متوسطى وكثيفى التعرض للانترنت إلى أهمية الدخول إلى الانترنت للتواصل مع أصدقائهم من خلال الدردشة والبريد الالكترونى والفيس بوك.

3- الأوقات والأماكن التى يفضلها ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لاستخدام الانترنت:

أوضحت نتائج الدراسة أن فترة المساء (من 6 مساءاً – 12 مساءاً) حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة (43.3%) من إجمالى إجابات المبحوثين كأفضل أوقات استخدامهم للانترنت. ثم احتلت فترة السهرة (بعد منتصف الليل) المرتبة الثانية فى قائمة الأوقات التى يفضلها ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بنسبة (23.9%).

من ناحية أخرى حظى المنزل بأعلى نسبة (50%) من إجمالى إجابات المبحوثين يليها الجامعة والدار أو المؤسسة الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة بنسبتا (10.8%) لكلٍ منهما على حدى، كأفضل الأماكن التى تفضلها عينة الدراسة لاستخدام الانترنت. وتعد هذه النتائج الخاصة بأفضل أوقات وأماكن استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت منطقية نظرا لقضاء

ذوى الاحتياجات الخاصة (عينة الدراسة) فترات طويلة فى المنزل لصعوبة حركتهم بسهولة بسبب طبيعة إعاقتهم، فضلاً عن أن معدلات تعرضهم للانترنت غلب عليها الكثافة فوق المتوسطة، بالإضافة إلى تعدد أسباب ودوافع استخدامهم الانترنت ذلك الأمر الذى جعل المنزل يأتى على قائمة الأماكن التى يفضلها المعاقين حركياً، وفترة المساء والسهرة احتلت المراكز الأولى فى قائمة الأوقات التى يفضلها ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين حركياً.

وقد جاءت الجامعة فى الترتيب الثانى لأفضل الأماكن التى يفضلها المبحوثون للتعامل مع الانترنت نظراً لأن معظم أفراد العينة من المعاقين حركياً طلبة بالجامعة مازالوا يدرسون حتى الآن، بينما جاءت الدار أو المؤسسة الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة فى المرتبة الثالثة نظراً لحرص نسبة كبيرة من أفراد العينة على التردد على مثل هذه المؤسسات لطبيعة الخدمات والتسهيلات التى تقدمها لهم مثل هذه الأماكن لتحدى إعاقتهم والتكيف مع المجتمع وتحقيق اندماجهم اجتماعياً مع الأفراد الآخري غير المعاقين.

4- عادات وأنماط استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت:

جاء نمط الاستخدام الفردى من قبل عينة الدراسة فى المرتبة الأولى بنسبة (40%)، ثم جاء نمط الاستخدام مع أحد أفراد الأسرة فى المرتبة الثانية بنسبة (17%)، يليها نمط الاستخدام مع الأصدقاء فى الترتيب الثالث بنسبة (8%) من إجمالى إجابات المبحوثين فيما يتعلق بأنماط وعادات استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الكمبيوتر يعتبر وسيلة اتصال تخص الفرد إلى حد كبير ويغلب عليها الطابع الشخصى فى الاستخدام ، حيث يستخدم المعاقين جسدياً الانترنت بحرية فى اختيار المواقع التى يفضلون الدخول عليها عبر شبكة الانترنت للحصول على المعلومات وزيادة معرفتهم فى المجالات المختلفة، بالإضافة إلى تعدد أسباب استخدامهم للانترنت ما بين التسلية والترفيه من خلال تحميل الأغانى والموسيقى وبعض الأفلام، والتواصل مع الآخرين

سواء من حيث الإطلاع على الـ E-mail الخاص بهم أو الدردشة عن طريق استخدام الـ Chating والتعبير عن رأيهم بحرية فى مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية... إلى آخره. ويرجع احتلال نمط الاستخدام مع أحد أفراد الأسرة فى المرتبة الثانية إلى أنهم أكثر الأشخاص الذين يفضل المعاقون جسدياً مشاركتهم فى استخدام الانترنت وبخاصة أخواتهم نظراً لمساعدة الأسرة للمعاق جسدياً فى أحيان كثيرة، وعدم وجود حواجز نفسية بين المعاق وأفراد أسرته.

5- الأسباب والدوافع العامة لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت:

أوضحت نتائج الجدول رقم (9) أن الحديث (الدردشة) من الآخرين جاء فى الترتيب الأول حيث بلغت قيمة النقاط الترجيحية 421، يليها التواصل مع الآخرين بنقاط ترجيحية 370 ثم الحصول على المعلومات فى الترتيب الثالث بنقاط ترجيحية 365 وتلك نتيجة منطقية يمكن تفسيرها فى ضوء شعور المعاق جسدياً بعدم الثقة فى نفسه والانطوائية والميل إلى العزلة بسبب إعاقته ومن ثم يشعر بعدم اندماجه فى المجتمع الذى يعيش فيه بسبب نظرة المجتمع الدونية للمعاقين بصفة عامة، مما يجعله ذلك غير قادر على التواصل مع الآخرين فى الواقع الحقيقى، ولذا يجد أن الانترنت هى الوسيلة المثلى التى يستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين والحديث (الدردشة) مع الآخرين أى أن الدوافع الاجتماعية تمثل الدوافع الأولى والأهم لدى المعاقين جسدياً عينة الدراسة فى استخدام الانترنت وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات السابقة التى اهتمت ببحث تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى.

6- المواقع التى يفضل ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً الدخول عليها عبر شبكة الانترنت:

احتلت مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع الفيس بوك رأس قائمة المواقع التى تفضل عينة الدراسة الدخول عليها عبر شبكة الانترنت بنسبة (30.7%) وتلك

نتيجة منطقية تتسق مع دوافع المبحوثين لاستخدام الانترنت التى تصدرتها الدوافع الاجتماعية التى تمثلت فى الحديث (الدردشة) والتواصل مع الآخرين عبر الـChating والبريد الالكترونى وأيضاً عمل Account على موقع الفيس بوك، والانضمام إلى Groups تجمعهم سمات وخصائص مشتركة بينما جاءت المواقع الإخبارية فى المرتبة الثانية بنسبة (19.3%) ثم المواقع الرياضية فى المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%) من إجمالى إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالمواقع التى يفضلون الدخول عليها عبر شبكة الانترنت وتتسق تلك النتيجة مع دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت فيما يتعلق بالحصول على المعلومات. انظر جدولى أرقام (9)، (10).

7- أهمية الأدوات الاتصالية التى تساعد ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على التواصل مع الآخرين عبر شبكة الانترنت:

أشارت نتائج الدراسة أن الأدوات الاتصالية التى حظيت بأهمية كبيرة لدى المبحوثين التى يستخدمونها دائماً بشكل منتظم تمثلت فى البريد الالكترونى e-mail بوزن نسبى (90) يليها الدخول إلى مواقع الشبكات الاجتماعية مثل facebook لمتابعة الـ Account الخاص بهم عليها وللتواصل مع الآخرين من أصدقائهم وزملائهم واكتساب صداقات وعلاقات اجتماعية مع أصدقاء جدد بوزن نسبى (84.7). ثم المشاركة بالآراء فى المنتديات forums والمدونات (bloges) بوزن نسبى (76.3) تليها المشاركة فى غرف الدردشة بوزن نسبى (66.3)، ثم المحادثة سواء بالصوت (المحادثة الصوتية) أو محادثة بالصوت والصورة عن طريق كاميرا ومايك بوزن نسبى (61) ثم ممارسة الألعاب التفاعلية والجماعية بوزن نسبى (59.3)، يليها المشاركة فى المجموعات الإخبارية بوزن نسبى (51.7) وأخيراً استخدام الرسائل الفورية بوزن نسبى (50.3) وتتسق تلك النتائج من النتيجة الخاصة بأسباب استخدام ذوى الاحتياجات االخاصة المعاقين جسدياً للانترنت والمواقع التى يفضلون الدخول عليهام عبر شبكة الانترنت انظر جداول

أرقام (11)، (10)، (9). وقد اوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن البريد الالكترونى من أهم الأدوات الاتصالية التى يستخدمها المعاقين للتواصل مع الآخرين أمثال دراسة Matthew Malcolm وآخرون (2001)، دراسة Axel Schemtzke (1996) [45].

8- دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لاستخدام الانترنت :

أوضحت نتائج الجدول رقم (12) أن دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً التى حظيت بأهمية كبرى وبأعلى أوزان نسبية هى: "تنمية المهارات الاجتماعية مثل (التفاعل الاجتماعى، وإقامة علاقات وتدعيمها مع الآخرين، وتقلل من إحساسى بالوحدة والانطوائية) ومهارتى الاتصالية مثل (القدرة على الرد السليم فى المواقف المختلفة وسرعة البديهة، والمواجهة بشجاعة)" بوزن نسبى (85.3)، تليها الاتصال من خلالها بالأصدقاء، والمعارف والأقارب لتقوية العلاقات بهم (التواصل مع الآخرين) بوزن نسبى (84.7)، ثم "المشاركة فى النقاشات والتعبير عن رأيى بحرية مطلقة حول الموضوعات والقضايا المختلفة" بوزن نسبى (82)، يليها "التواصل مع الأقارب والأصدقاء المقيمين فى بلدان أخرى والتى تحول الظروف دون رؤيتهم"، و"التعرف على المزيد من الآراء والأفكار والمعلومات فى الموضوعات المختلفة"، ثم "الشعور بالانتماء لجماعة معينة"، و"التعبير عن رأيى بحرية دون خوف أو قلق"، ثم "التعرف على أصدقاء جدد" وأخيراً "لمساعدة الآخرين فى اتخاذ القرار"، و"إقامة علاقات عاطفية من خلالها" بأوزان نسبية (80.7)، (79.3)، (78.3)، (78.3)، (74.3)، (57)، (52) لكلٍ منهما على الترتيب وقد تنوعت هذه الدوافع ما بين دوافع نفعية وطقوسية وتتسق تلك النتيجة مع نتائج دراسة Axel Schmetzke(1996) الخاصة بأسباب استخدام المبحوثين للانترنت والأدوات الاتصالية التى يستخدمونها من أجل التواصل مع الآخرين وهذا يفسر أن الدوافع الطقوسية (الاجتماعية) غلبت على دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت وقد يعزى ذلك

إلـى الطبيعـة النفسـية لهـؤلاء المعـاقين التـى تتميـز بارتفـاع نسـبة القلـق والتـوتر والاحسـاس المسـتمر بعـدم القبـول الاجتمـاعى بالإضـافة إلـى إعـاقتهم التـى تجعلهـم يبتعدوا عن التفاعل الاجتماعى بـالأفراد فـى الواقـع الحقيقـى لنظـرة المجتمـع السلبية تجاههم والتقليل من قدورهم نتيجة العجز والإعاقة والتعامل معهم من منطلق الشفقة والرحمـة ولـيس أنهـم أشـخاص عـاديين لهـم نفس حقوق وعليهم واجبـات الأشـخاص غيـر المعـاقين، ذلـك الأمـر الـذى جعلهـم ينصـرفوا إلـى الانترنـت مـن أجـل تحقيـق التفاعل الاجتماعى مع الآخرين وإقامة علاقات صداقة والتعرف علـى أصـدقاء جدد فى المجتمع الافتراضى الذى يحقق لهم المساواة مع الأشخاص الآخرين ويعطيهم جميعـاً الحـق فـى النقـاش والمشـاركة بإبـداء الآراء حـول مختلـف القضـايا والموضـوعات ذات الشـأن العـام والمتخصـص وهذا مـا تؤكـد عليـه نظريـة المجـال العـام بـأن الانترنـت تخلـق مجـالاً عامـاً يتيح الفرصـة للافـراد جميعـاً علـى التفاعـل والمشـاركة علـى قدم المسـاواة وهذا مـا أكدتـه نتـائج عدة دراسـات مثـل دراسـة L. Leung (2003)، A. J. Flanagin & J. Metzger (2001)، وكـذلك دراسـة Asimina Michailido (2007)، ودراسـة Martin Erpicum (2007)، ودراسة Armando Salvatore (2007).

9- الاشباعات التى تحققها شبكة الانترنت لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً:

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى أن "الشعور بأننى شخصـاً أكثر اجتماعيـة وتنمى لدى مهارات التفاعل الاجتماعى بالآخرين" جاء علـى رأس قائمـة الاشـباعات التى يحققها المعـاق جسدياً مـن استخدام الانترنـت بـوزن نسـبى (82.7)، يليـه إشـباع الـتخلص مـن الشـعور بالوحـدة بـوزن نسـبى (80.3)، ثـم يشـترك كـلٍ مـن اشـباع "الشـعور بالقـدرة علـى فهـم الحيـاة وحـل المشـكلات ومناقشـة الآخـرين"، واشـباع "الشعور بالراحة والهدوء والأمان والتخلص من ضغوط الحياة" فـى المركـز الثالـث بوزن نسـبى (77) لكل منهمـا علـى حدى، وقد اعقبهمـا فـى المركـز الأخير كلٍ من "اشباع الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات ، واشباع "الشعور بالمتعة والسعادة فـى

التخلص من الملل والضيق" بوزن نسبى (76) لكل منهما على حدى.

وتتسق تلك النتيجة مع نتائج الدراسة فيما يتعلق بأسباب ودوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت حيث تركزت أسباب ودوافع استخدام المبحوثين للانترنت على تنمية المهارات الاجتماعية والاتصالية والدردشة مع الآخرين والتواصل معهم واكتساب أصدقاء جدد أى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين لذا نجد أن "الاشباع الخاص الشعور بأننى شخص أكثر اجتماعياً" و"الاشباع الخاص بالتخلص من الشعور بالوحدة" احتلا المراكز الأولى فى قائمة الاشباعات اتساقاً مع دوافع عينة الدراسة لاستخدام الانترنت ، ويمكن تفسير ذلك فى ظل الظروف النفسية للمعاقين جسدياً التى تخلق لديهم صعوبة فى ادماجهم وتكيفهم مع المجتمع لشعورهم برفض المجتمع لهم وعدم تقبلهم بسبب الإعاقة التى تجعلهم أشخاص غير طبيعيين ولذا يجدوا فى الانترنت المتنفس الحقيقى لتحقيق التفاعل الاجتماعى مع الآخرين بنجاح لانهم لا يروهم ولهم مطلق الحرية فى عدم الافصاح عن هويتهم أو ظروف اعاقتهم. وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات التى أوضحت أن الانترنت تساعد المعاقين على تحقيق التفاعل الاجتماعى بالآخرين والتخلص من الشعور بالعزلة والوحدة وإقامة صداقات جديدة مثل دراسة Azy Barack et al (2008)، ودراسة T. Fokkema et al (2007) ودراسة Eric Carter et al (2005)، ودراسة Natalie Bradley et al (2003)، ودراسة Mattew Malcolm (2001).

10- مدى تأييد ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لفكرة تكوين صداقات عبر الانترنت وأسباب ذلك:

أشارت نتائج الجدول رقم (14) أن نسبة (56.3%) أى أكثر من نصف المبحوثين يؤيدوا فكرة تكوين صداقات عبر الانترنت مقابل نسبة (43.8%) لا يؤيدوا فكرة تكوين صداقات، ونستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثين يؤيدوا فكرة إقامة صداقات عبر الانترنت من أجل التواصل معهم وتتفق تلك النتيجة مع نتائج

الدراسة الخاصة بأسباب ودوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت. والاشباعات المتحققة منها التى تدور فى فلك دوافع واشباعات اجتماعية تتمثل فى التواصل مع الآخرين وإقامة صداقات جديدة عبر شبكة الويب، وقد يعزى ذلك إلى ظروف المبحوثين النفسية وظروف اعاقتهم التى تجعلهم يميلون إلى العزلة والوحدة وعدم التفاعل مع الآخرين فى الواقع الحقيقى حتى لا يسخروا منهم وينتقصوا من شأنهم باعتبارهم أشخاص غير طبيعيين من وجهة نظر المجتمع وفى حاجة إلى رعاية واهتمام خاص. أما على الانترنت يشعر ذوى الاحتياجات الخاصة بالحرية وعدم الضيق من التفاعل مع الآخرين وبخاصة الأصدقاء (أصدقاء الانترنت) عن طريق التحدث معهم عبر (غرف الدردشة أو البريد الالكترونى أو المجموعات الاخبارية) دون الشعور بالعجز والنقص لأنه ليس من الضرورى أن يوضح ظروف اعاقته وحالته الصحية ولكن يتفاعل مع الآخرين كشخص سَّوى طبيعى غير منقوص وغير عاجز وهذا ما أكدته نتائج دراسة Azy Barak et al (2008)، ودراسة T. Fokkema et al (2007).

وقد أكدت نتائج الدراسة أن الأصدقاء هم أكثر الأفراد الذين يتحدث معهم ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً عبر الانترنت بنسبة (35.8%)، يليهم بعض الأفراد الذين تعرفت عليهم من خلال الانترنت بنسبة (28.4%)، ثم بعض زملاء الدراسة أو العمل بنسبة (22.2%)، ثم بعض أفراد الأسرة بنسبة (8.6%). وأخيراً الأقارب والجيران بنسبة (4.9%).

ويرجع فكرة تحبيذ المبحوثين لتكوين صداقات عبر الانترنت الى عدة أسباب يتم استعراضها وفقاً لأهميتها على النحو التالى:

- الشعور بألفة وراحة أكثر عند التعامل مع أصدقاء الانترنت لأنهم لا يرونى بنسبة (26%).
- الشعور بالحرية أكثر فى التعامل مع أصدقاء الانترنت على عكس ما يحدث فى حياتى الواقعية بنسبة (23.3%).

- لا يجد من يفهمه ممن يربطهم به علاقات اجتماعية فى الحياة الواقعية ، والشعور بأن الانترنت وسيلة ممتعة وتتسم بالدف والحميمية عند التفاعل مع الأفراد من خلالها بنسبة (19.2%) لكل منهما على حدى.
- فقدان الثقة فى النفس فى حياة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً فى حياته الواقعية على عكس تعامله معهم فى المجتمع الافتراضى بنسبة (12.3%).

بينما يمكن تفسير عدم تفضيل المبحوثين لفكرة تكوين صداقات عبر الانترنت فى ضوء أسباب أهمها:

- الخوف والقلق من أصدقاء الانترنت لانه لا يعرفهم بنسبة (23.4%).
- لأنهم أشخاص غير اجتماعيين (انطوائيين) بنسبة (19%).
- "لأن علاقات الصداقة فى الواقع الحقيقى أقوى من تلك التى يكونوها من خلال الانترنت" و"لشعور المعاقين بوجود حواجز بينهم وبين أصدقائهم عبر الانترنت لأنه لا يراهم وجهاً لوجه بنسبة (17.2%) لكل منهما على حدى.
- لأنه من الصعب الالتقاء بهم بسهولة فى حياتهم الواقعية بنسبة (83.8%).
- لأنها اشبه بعملية خداع بنسبة (10.3%).

11- مدى التحدث بانتظام مع أصدقاء ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً عبر الانترنت ونوعية الموضوعات التى يتحدثون فيها معهم:

كشفت نتائج الجدول رقم (15) أن نسبة (58.8%) من أفراد العينة لا يتحدثون بانتظام مع أصدقائهم عبر الأنترنت مقابل نسبة (41.3%) يتحدثوا بانتظام عبر الانترنت.

وجاء السبب الخاص بضيق وقت المبحوثين على رأس الأسباب التى تحول دون انتظام ذوى الاحتياجات الخاصة فى الحديث مع أصدقائهم عبر الانترنت، يليها الشعور بالملل عند الحديث معهم يومياً، بالإضافة إلى احساسهم بأن ذلك اهدار ومضيعة للوقت ، ثم جاءت بقية الأسباب الخاصة بعدم انتظام تحدث المبحوثين مع

أصدقائهم عبر الانترنت مرتبة حسب نسب ظهورها فى الدراسة مثل:

- "أفضل الصمت فى كثير من الأحيان عن الحوار معهم عبر الانترنت".
- "أشعر أنهم لا يفهمونى".
- "تفكيرهم يتسم بالسطحية".
- "عدم وجود تفاعل ونقاط مشتركة بينى وبينهم".

أما فيما يتعلق بنوعية الموضوعات التى يتحدثون فيها مع أصدقائهم عبر الانترنت ، فقد غلبت الموضوعات الاجتماعية بنسبة (44.1%) يليها الموضوعات السياسية بنسبة (23.4%) ثم الموضوعات الرياضية بنسبة (14.5%) على قائمة نوعية الموضوعات التى يتحدث فيها ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً مع أصدقائهم عبر الانترنت وتتسق تلك النتيجة مع دوافع المعاقين جسدياً فى استخدام الانترنت والاشباعات المتحققة من ذلك مثل تنمية المهارات الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعى وإقامة علاقات وتدعيمها مع الآخرين وتقليل الإحساس بالوحدة والعزلة كدوافع اجتماعية تحققها الانترنت لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وما ينتج عنها مثل الشعور بأنى شخصاً أكثر اجتماعية وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى بالآخرين والتخلص من الشعور بالوحدة" كأشباعات اجتماعية، فضلاً عن اشباع الشعور "بزيادة المعرفة والمعلومات"، فالتحدث فى مثل الموضوعات الاجتماعية والسياسية تساعد المبحوثين على تحقيق التفاعل الاجتماعى والسياسى فيما بين المبحوثين وأصدقائهم عبر شبكة الويب. انظر جدول (16).

12- الوسائل الإعلامية التى يحرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على متابعة الأخبار والأحداث السياسية لها:

يتضح من نتائج الجدول رقم (17) أن التليفزيون والصحافة والانترنت احتلوا الترتيب الأول فى قائمة الوسائل الإعلامية التى يحرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على متابعة الأخبار والأحداث السياسية بها حيث بلغت قيمة النقاط الترجيحية (395) لكلٍ منهما على حدى. بينما اشترك كلٍ من الراديو

والقنوات الفضائية فى الترتيب الثانى حيث بلغت قيمة النقاط الترجيحية (390) لكلٍ منهما على حدى. وتوضح هذه النتيجة زيادة اقبال المبحوثين على التليفزيون والصحافة والانترنت مما يؤكد ذلك على اهتمام المعاقين جسدياً بالقراءة المنتظمة للصحف والمجلات ومتابعة نشرات الأخبار بالتليفزيون المصرى فضلاً عن تصفح مواقع إخبارية بالإنترنت لزيادة معلوماتهم ومعرفتهم بالقضايا السياسية وقد يعكس ذلك ارتفاع المستويات التعليمية لعينة الدراسة وزيادة وعيهم بأهمية متابعة الأخبار والموضوعات السياسية لاشباع الرغبة فى الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات. وتدل تلك النتيجة أيضاً على إقبال ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على استخدام الانترنت وعدم منع اعاقتهم لهذا الاستخدام وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات مثل دراسة Karen L. Wers (2009) ودراسة Caroline Grimaldi et al. (1999).

13- مدى شعور ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بالحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية وانتقاداتهم للشئون السياسية على الانترنت أم فى الواقع الفعلى:

أوضحت نتائج الجدول رقم (18) أن نسبة (81.3%) من أفراد العينة يشعروا براحة وحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم وانتقاداتهم السياسية على الانترنت من خلال المدونات والمنتديات والـ Facebook أكثر من الواقع الفعلى. مقابل نسبة (18.8%) من المبحوثين يروا عكس ذلك وقد يعزى ذلك إلى أن الانترنت من خلال المدونات والمنتديات تخلق مجالاً عاماً أكثر رحابة للمشاركة الديموقراطية وذلك من خلال ما تتيحه من إمكانيات للمشاركة والحوار أمام فئات مختلفة بشكل تفاعلى لا تخلقه وسائل الإعلام التقليدية حيث تتيح الانترنت مزيداً من القدرات الاتصالية والتفاعلية لآفراد العينة تجعلهم يعبرون عن رأيهم بحرية مطلقة دون وجود أى محاذير قانونية أو رقابية على المعاقين عينة الدراسة مما يشعرهم ذلك بالحرية الكبيرة التى قد لا تتحقق فى المجتمع الحقيقى. وهذا ما أكدته نتائج

دراسات مثل دراسة هشام عطية (2009)، دراسة نرمين خضر (2008).

وقد ظهرت مجموعة من الأسباب وراء تأييد أو عدم تأييد المبحوثين لتعبيرهم عن آرائهم السياسية بحرية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى مرتبة حسب نسب تكرارها ومتمثلة على النحو التالى فى:

أ – أسباب التأييد مثل:

- لاتكلم بحرية بدون رقابة.
- للتحرر من القيود فى القضايا السياسية.
- ليس هناك حرية فى المجتمعات العربية.
- لا توجد محاسبة أو عقاب.
- أشعر بالألفة فى المجتمع الافتراضى عن الحقيقى.
- أميل إلى العزلة وعدم التفاعل مع الواقع الحقيقى.

ب- أسباب عدم التأييد مثل:

- لأن هناك رقابة أمنية على الانترنت.
- جميع الأشكال على الانترنت متحيزة لصالح رأى معين.

14- امتلاك ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لبطاقة انتخابية ومدى حرصهم على المشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية:

أوضحت نتائج الدراسة أن (85%) من المبحوثين لا يملكون بطاقة إنتخابية مقابل (15%) من العينة يملكون بطاقة انتخابية. كما ذكر (82.5%) من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بأنهم لا يحرصون على المشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية وإعطاء صوتهم لمن يستحقه مقابل نسبة (10%) ذكروا أنهم نادراً من يحرصون على المشاركة السياسية فى الانتخابات بينما ذكر (7.5%) أنهم دائماً ما يحرصون على المشاركة السياسية فى الانتخابات وقد تصدرت مجموعة من الأسباب وراء عدم امتلاك المعاقين جسدياً لبطاقة انتخابية

تتمثل فى:

- عدم الاقتناع بجدوى المشاركة السياسية فى الانتخابات.
- لا توجد أحزاب حقيقية تجذب المشاركين لها.
- لا يوجد وقت يسمح للمشاركة.
- عملية المشاركة السياسة فى الانتخابات التشريعية أو الرئاسية أشبه بتمثيلية لها سيناريوهات جاهزة ومعروفة.
- لا توجد ديموقراطية حقيقية فى المجتمع المصرى خاصة والمجتمعات العربية بصفة عامة.

15- مفهوم التفاعل السياسى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً:

أظهرت نتائج الدراسة أن (37.2%) من عينة الدراسة يروا أن التفاعل السياسى هو التعبير عن رأيى بحرية فى القضايا المختلفة، بينما يرى (21.8%) من المبحوثين أن التفاعل السياسى يعنى التفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء معهم حول القضايا السياسية ، بينما ذكر (19.2%) من المعاقين جسدياً أن المشاركة فى المظاهرات السلمية والاحتجاجات والاعتصامات هو المعنى الحقيقى للتفاعل السياسى، فى حين أكدت نسبة (14.1%) من عينة الدراسة أن التفاعل السياسى يعنى الاشتراك فى المجموعات السياسية (Political groups) مواقع الانترنت، فى مقابل نسبة (7.7%) أشاروا أن مفهوم التفاعل السياسى ما هو إلا التصويت فى الانتخابات انظر جدول (21).

16- تأثير الانترنت على زيادة الوعى والتفاعل السياسى للمعاقين جسدياً وإلى أى مدى يتحقق ذلك وأسبابه:

أوضحت نتائج الجدول رقم (22) ان نسبة (72.5%) أكدوا أن الانترنت تزيد من درجة الوعى والتفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً. وقد يرجع ذلك إلى عدد من الأسباب تتمثل وفقاً لأهميتها من وجهة نظر

المعاقين جسدياً فى:

- تتيح الانترنت الفرصة للتعبير عن الرأى فى مختلف القضايا السياسية.
- تزويدى بالمعلومات والمعرفة السياسية تجاه القضايا السياسية.
- يتيح لى الانترنت التفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والنقاش معهم بشأن القضايا المختلفة.

من ناحية أخرى أشارت نسبة (27.5%) من المعاقين جسدياً عينة الدراسة أن الانترنت لا تزيد من درجة الوعى والتفاعل السياسى وقد يرجع ذلك من وجهة نظر عينة الدراسة الى:

- عدم الاهتمام بالقضايا السياسية من الأساس.
- لاستخدام الانترنت فى التسلية وقضاء وقت الفراغ وليس فى زيادة المعرفة وتبادل الآراء مع الآخرين بالنقاش والحوار.
- للاهتمام بمتابعة المعاقين جسدياً للقضايا السياسية والمجتمعية فى وسائل الإعلام الأخرى مثل التليفزيون والصحف.

كما اظهرت نتائج الجدول (23) أن نسبة (30%) من المبحوثين يروا أن الانترنت تزيد من درجة التفاعل والوعى السياسى إلى حد كبير مقابل نسبة (35%) من المعاقين جسدياً يروا الانترنت تزيد من درجة الوعى والتفاعل السياسى إلى حد ما ، كما ان نسبة (35%) أيضاً من عينة الدراسة ذكروا بأنهم لا يعرفون إلى أى مدى تسهم الانترنت فى زيادة درجة الوعى والتفاعل السياسى. ونستنتج مما سبق أى ان ثلاث أرباع العينة يروا أن الانترنت تزيد من درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى ما بين إلى حد كبير وإلى حد ما وتتفق تلك النتيجة ما نتائج دراسات كلٍ من S. Coleman (2008)، T. Peng (2008)، K. Kenski et al, (2006)، W.L. Benoit et al, (2002) حول أن الانترنت وسيلة جيدة فى زيادة معلومات ومعرفة الأفراد حول القضايا السياسية فضلاً عن أنها تزيد من وعى الأفراد

وتفاعلهم السياسى فى الواقع الحقيقى من خلال زيادة قدرة الأفراد على التاثير فى آليات عملية صنع القرار والمخرجات السياسية.

17- السمات الديموغرافية والشخصية لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً عينة الدراسة:

1- **النوع**: تشير نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً من الذكور (58.8%) إلى 41.2%) من الإناث عينة الدراسة.

2- **السن**: أوضحت نتائج الدراسة أن (46.3%) من إجمالى المبحوثين تتراوح أعمارهم من 21 سنة إلى أقل من 30 سنة مقابل (26.3%) تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى أقل من 21 سنة ونسبة (22.5%) تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة وأخيراً نسبة (5%) من المعاقين جسدياً 40 سنة فأكثر ونجد أن النسبة الأكبر من المعاقين جسدياً من الفئة الأولى والثانية وتلك نتيجة منطقية لأن معظم أفراد العينة من شباب ذوى الاحتياجات الخاصة المستخدمين للانترنت وتلك المرحلة العمرية هى الأكثر حرصاً على استخدام الانترنت فى ضوء دوافع استخدامها والاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

3- **مستوى التعليم**: اظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً حاصلين على مؤهلات دراسية جامعية وفوق جامعية حيث بلغت نسبتهم (70%) فى حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليم متوسط وفوق المتوسط (30%) أى أن ثلاث ارباع العينة تقريباً حاصلين على تعليم جامعى وفوق جامعى. ويمكن تفسير ذلك فى أن ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً يحرصون على تحسين أو رفع مستواهم العلمى من أجل تحدى اعاقتهم وإثبات وجودهم فى مجتمعهم.

4- **المستوى الاقتصادى الاجتماعى**: ينتمى (53.8%) من المبحوثين المعاقين جسدياً إلى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض، بينما ينتمى (36.2%)

إلى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط، مقابل (10%) من المعاقين جسدياً عينة الدراسة ينتمون إلى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع وتشير هذه النتيجة إلى أن انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى يكون من الأسباب الرئيسية للإصابة بالإعاقة الجسدية فقد يؤدى المستوى التعليمى المنخفض للوالدين إلى عدم معرفتهما بالعوامل المسببة لهذا النوع من الأعاقة مثل (زواج الأقارب – الإصابة بالحمى والفيروسات...) وكذلك فإن انخفاض المستوى دخل الأسرة قد يؤدى الى إهمال علاج الابن المعاق جسدياً إذ أن نصف عينة الدراسة من المعاقين جسدياً المنخفضين فى مستواهم اجتماعياً واقتصادياً. بينما نجد (10%) من العينة مستواهم الاقتصادى والاجتماعى مرتفع وقد يفسر ذلك فى ضوء أن يساعد كل من ارتفاع المستوى التعليمى للوالدين وزيادة الدخل الشهرى للأسرة على زيادة الوعى بأسباب وآثار الإعاقة الجسدية وزيادة الاهتمام بعلاج الأبناء المصابين بهذه الإعاقة وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة انجى كاظم (2009) [46].

5- **الانتماء الحزبى**: أوضحت نتائج الدراسة انخفاض نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً المنتمين لأحزاب سياسية، حيث بلغت نسبتهم (5%) من إجمالى عينة الدراسة مقابل (95%) غير منتمين لأحزاب سياسية التى تركزت معظم المبحوثين الأعضاء فى الأحزاب فى الحزب الوطنى وحزب الوفد. وذلك دلالة على ضعف المشاركة السياسية لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وتتسق تلك النتيجة مع النتيجة الخاصة بأن (85%) من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لا يمتلكون بطاقة انتخابية ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ضعف الأحزاب السياسية الموجودة فى مصر.

18- مستويات التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً:

أشارت نتائج الدراسة أن (81.2%) من المبحوثين مستويات تفاعلهم

الاجتماعى متوسطة مقابل (18.8%) مستويات تفاعلهم الاجتماعى مرتفعة، على الجانب الآخر اظهرت نتائج الدراسة أن (57.5%)) من المعاقين جسدياً مستويات تفاعلهم السياسى مرتفعة مقابل (42.5%) مستويات تفاعلهم السياسى متوسطة وتلك نتيجة منطقية توضح مدى تأثير الانترنت على زيادة التفاعل السياسى للمعاقين من خلال زيادة الوعى السياسى بالمعلومات والمعرفة حول القضايا السياسية والتعبير عن آرائهم بحرية وتبادل الحوار والنقاش مع غيرهم عبر شبكة الانترنت وانعكاس ذلك فى الواقع الحقيقى وتعد حركة 7 مليون معاق خير دليل على زيادة التفاعل السياسى للمعاقين فى المجتمع الافتراضى والواقعى، فى حين انعدمت نسبة المبحوثين ذوى المستويات المنخفضة لتفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

وقد حظيت مجموعة من العبارات بمقياس ليكرت الخماسى الخاص بقياس مستويات التفاعل الاجتماعى على أعلى درجات الموافقة لدى المعاقين جسدياً بأعلى أوزان نسبية والتى تمثلت فى العبارات التالية:

مستويات التفاعل الاجتماعى:

- "تزيد الانترنت من تفاعلى واندماجى فى المجتمع".
- "لا يساعدنى الانترنت على الاتصال السريع بالآخرين".
- "يساعدنى الانترنت على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين".

مستويات التفاعل السياسى:

- "تساعنى الانترنت على تكوين رأى ووجهة نظر مستقلة تجاه الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة والتعبير عنها فى الواقع الحقيقى".
- "تساعدنى الإنترنت على التعبير عن رأيى واتجاهاتى تجاه الموضوعات والقضايا السياسية بحرية وثقة ودون خوف".
- "تزيد الانترنت من درجة وعيى السياسى وتبنى رؤية فكرية وسياسية بالتأييد أو المعارضة لكل ما يدور حولى من قضايا داخلية أو خارجية".

- "تعتبر حركة 7 مليون معاق رد فعل إيجابى تجاه تأثير الانترنت على تفاعل المعاقين سياسياً بالتظاهر فى الواقع الحقيقى".

انظر جداول أرقام (29)، (30)، (31)، (32).

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة المركبة:

*** الفروق بين ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا أو لا يتحدثوا مع أصدقائهم على الانترنت فى الموضوعات الاجتماعية والسياسية فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى:**

يتضح من نتائج الجدول رقم (33) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا والذين لا يتحدثوا مع أصدقائهم عبر الانترنت فى الموضوعات الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (-1.76) عند مستوى معنوية 0.008 وجاءت الفروق لصالح المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا مع أصدقائهم عبر الانترنت فى الموضوعات الاجتماعية بمتوسط (67.6) وهو ما يعنى ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعى بين المبحوثين نتيجة التحدث مع أقرانهم فى مختلف القضايا الاجتماعية التى تزيد فى تفاعلهم الاجتماعى فى المجتمع الافتراضى والذى ينعكس على الواقع الحقيقى.

كما أكدت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا والذين لا يتحدثوا مع أصدقائهم فى الموضوعات الاجتماعية فى مستويات تفاعلهم السياسى حيث بلغت قيمة ت (-2.7) عند مستوى معنوية 0.082.

على الجانب الآخر تشير نتائج الجدول رقم (34) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا والذين لا يتحدثوا مع أصدقائهم عبر الانترنت فى الموضوعات السياسية فى مستويات تفاعلهم السياسى حيث بلغت قيمة ت (-1.94) عند مستوى معنوية (0.05). وجاءت الفروق لصالح المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا مع أصدقائهم فى الموضوعات السياسية على شبكة الويب بمتوسط

(45.7) بمعنى أن المبحوثين الذين يتحدثوا فى الموضوعات السياسية أكثر تفاعلاً سياسياً فى المجتمع الافتراضى والتى ربما ينعكس على الواقع الفعلى وتلك نتيجة منطقية لأن تبادل المعلومات حول الموضوعات السياسية مع الاصدقاء على الانترنت يزيد من وعيهم ومعرفتهم السياسية التى تنعكس على مستويات تفاعلهم السياسى. وهذا ما فسرته حركة7 مليون معاق فى الواقع نتيجة التفاعل بين المعاقين عبر شبكة الويب وانعكاسه على الواقع الحقيقى.

من ناحية أخرى تشير نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا فى الموضوعات السياسية مع أصدقائهم عبر شبكة الانترنت فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى حيث بلغت قيمة ت (0.442) عند مستوى معنوية (0.66). وهو ما يعنى التقارب فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى.

*** <u>الفروق بين ذوى الاحتياجات الخاصة المعافين جسدياً على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى:</u>**

1- **النوع**: يتضح من نتائج الجدول رقم (35) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى كلٍ من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى عند مستوى معنوية ≤ 0.05.

2- **العمر**: يتضح من نتائج الجدول رقم (36) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى وفقاً لفئاتهم العمرية على اختلافهم عند مستوى معنوية ≤ 0.05.

3- **مستوى التعليم**: وتشير نتائج الجدول رقم (37) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى وفقاً لمستوى تعليمهم لصالح المستويات التعليمية الأعلى حيث بلغت قيمتا ت (-2.28)، (-5.17)، عند مستويا معنوية (0.025)، (صفر) لكل منهما على الترتيب ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن كلما زاد مستوى التعليم كلما زاد

وعى المعاقين جسدياً بأهمية استخدام الانترنت وكثافة استخدامها ذلك الأمر الذين يرفع مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى فى المجتمع الافتراضى وانعكاسه على الواقع الحقيقى نتيجة لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والاقتصادية وزيادة وعيهم السياسى.

4- **المستوى الاجتماعى والاقتصادى**: تشير نتائج تحليل التباين ANOVA إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين جسدياً فى المجتمع المصرى عينة الدراسة فى كل من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى حيث بلغت قيمتا ف (8.838)، (2.969)، عند مستويا معنوية (صفر) و(0.05) لكل منهما على الترتيب (انظر جدول رقم 38) ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى (LSD) التى أوضحت أن الفروق فيما يتعلق بمستويات التفاعل الاجتماعى والاقتصادى مرتفع ومتوسط ومنخفض بفارق بين متوسطين (9.87)، (11.077) على التوالى إلى أن مستويات التفاعل الاجتماعى بين المعاقين جسدياً الذين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية متوسطة ومنخفضة أكثر إيجابية عن مستويات التفاعل الاجتماعى للمعاقين جسدياً ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة.

كما تشير نتائج الجدول (40) إلى أن الفروق فى مستويات التفاعل السياسى باستخدام اختبار (LSD) جاءت لصالح المعاقين جسدياً الذين مستواهم الاجتماعى والاقتصادى مرتفع، بفارق متوسطى (7.055) بمعنى أن مستويات التفاعل السياسى أكثر إيجابية لدى المعاقين جسدياً الذين مستواهم الاجتماعى والاقتصادى مرتفع عن مستويات التفاعل السياسى للمعاقين جسدياً الذين مستواهم الاجتماعى والاقتصادى منخفض. وتلك نتيجة منطقية لأن المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع يساعد المعاقين جسدياً على استخدام الانترنت بكثافة أعلى من ذوى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة حيث لا تتوافر لديهم امكانيات

استخدامها فى معظم الأحيان.

ثالثاً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كلٍ من المدى الزمنى وكثافة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت وكلٍ من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

يوضح الجدول رقم (41) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المدى الزمنى لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت ومستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى عند مستوى معنوية $\leq$ 0.05.

بينما أوضحت نتائج الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المعاقين جسدياً للانترنت ومستويات تفاعلهم السياسى عند مستوى معنوية 0.006 ولكنها علاقة ارتباطية طردية ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.3 ويعنى ذلك أن كثافة استخدام المعاقين للانترنت تؤثر على تفاعلهم السياسى نتيجة للفترات الزمنية الطويلة التى يقضونها على شبكة الويب فى ضوء تباين دوافعهم ما بين تصفح مواقع اخبارية أو التعبير عن آرائهم بحرية أو من أجل الحصول على المعلومات أو للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، فضلاً عن التواصل مع الآخرين واكتساب أصدقاء جدد من خلال غرف الدردشة أو البريد الالكترونى أو المشاركة فى المجموعات الاخبارية أو المحادثة بالصوت فقط أو بالصوت والصورة أو استخدام الرسائل الفورية أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك أو المنتديات والمدونات وممارسة الألعاب التفاعلية والجماعية.

بينما أوضحت الدراسة من خلال الجدول رقم (4) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المعاقين جسدياً للانترنت وتفاعلهم

الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.086) عند مستوى معنوية (0.447)، ونستنتج مما سبق أن صحة الفرض الأول تحققت جزئياً فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المعاقين جسدياً للانترنت ومستويات تفاعلهم السياسى. بينما لم تثبت صحة الفرض الأول فى باقى اجرائه بمعنى لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المدى الزمنى لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت وكلٍ من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى. كذلك لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة استخدام المعاقين جسدياً للانترنت ومستويات تفاعلهم الاجتماعى.

<u>الفرض الثانى</u>: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دوافع استخدام الانترنت والاشباعات المتحققة منها لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وكلٍ من مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

يتضح من نتائج الجدول رقم (41) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الدوافع النفعية والطقوسية لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وكذلك الاشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى حيث بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0.064) عند مستوى معنوية (0.573)، و(0.143) عند مستوى معنوية (0.207)، (0.112) عند مستوى معنوية (0.324) لكل منهما على الترتيب.

من ناحية أخرى أشارت نتائج الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين كلٍ من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت وكذلك للاشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام ومستويات تفاعلهم السياسى حيث بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0.444)، (0.54)، (0.062) عند مستوى معنوية صفر لكل منهما على التوالى.

وهى علاقة ارتباطية طردية متوسطة لكل من الدوافع النفعية والطقوسية وارتباطية طردية ضعيفة للاشباعات المتحققة للمعاقين جسدياً من استخدام الانترنت

فى مستويات تفاعلهم السياسى.

وقد يرجع ذلك إلى رغبة المعاقين جسدياً للتعبير عن آرائهم السياسية بحرية دون قيد أو حذر وتحقيق الشعور بالحصول على المعلومات والمعرفة. وتأتى حركة 7 مليون معاق كدلالة للتفاعل السياسى للمعاقين من خلال انضمامهم لجروب حقوق المعاقين على الفيس بوك للتعبير عن رغباتهم ومطالبهم واحتياجاتهم عبر شبكة الويب ثم تطرق الأمر بالاعتصام أمام مجلس الشعب من أجل الحصول على حقوقهم.

ونستنتج مما سبق ان الفرض الثانى تحققت صحته فى شقه الثانى بمعنى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدوافع النفعية والطقوسية لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت وكذلك الاشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام ومستويات تفاعلهم السياسى. بينما لم تتحقق صحة الفرض الثانى فى شقه الأول بمعنى لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كلٍ من الدوافع النفعية والطقوسية والاشباعات المتحققة لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت ومستويات تفاعلهم الاجتماعى.

<u>الفرض الثالث</u>: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين على اختلاف تأييدهم لتكوين صداقات عبر الانترنت فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

أوضحت نتائج الجدول رقم (42) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يؤيدوا والذين لا يؤيدوا تكوين صداقات عبر الانترنت فيما يتعلق بتفاعلهم الاجتماعى حيث بلغت قيمة ت (2.72) عند مستوى معنوية 0.008. وجاءت الفروق لصالح المعاقين جسدياً الذين يؤيدوا تكوين صداقات عبر الانترنت بمتوسط حسابى (68.8) وتلك نتيجة منطقية إذ أن أحد الدوافع الأساسية التى كشفتها نتائج الدراسة لاستخدام المعاقين جسدياً للانترنت هو التواصل مع الآخرين ، وتكوين صداقات جديدة مما يدعم ذلك فى زيادة تفاعلهم الاجتماعى عبر شبكة الانترنت ، وربما ينعكس ذلك فى الواقع الحقيقى.

من ناحية أخرى أشارت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يؤيدوا والذين لا يؤيدوا تكوين صداقات عبر الانترنت فيما يتعلق بتفاعلهم السياسى حيث بلغت قيمة ت (4.33) عند مستوى معنوية صفر وجاءت الفروق لصالح المبحوثين الذين يؤيدوا تكوين صداقات عبر الانترنت بمتوسط حسابى (46.82) أى أن المعاقين جسدياً الذين يؤيدوا تكون صداقات عبر الانترنت أكثر إيجابية من هؤلاء الذين لا يؤيدوا تكوين صداقات عبر الانترنت فى مستويات تفاعلهم السياسى. حيث تتيح لهم هذه الصداقات القدرة على التعبير عن آرائهم وتبادل المعلومات والمعرفة السياسية بمطلق الحرية دون قيد أو محاذير مما يسهم ذلك فى زيادة تفاعلهم السياسى فى المجتمع الافتراضى والواقعى.

وهكذا نجد أن الفرض الثالث ثبت صحته بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين على اختلاف تأييدهم لتكوين صداقات عبر الانترنت فى مستويات تفاعلهم السياسى والاجتماعى.

<u>الفرض الرابع:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين الذين يشعروا والذين لا يشعروا بحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى فى مستويات تفاعلهم السياسى.

أوضحت نتائج الجدول رقم (43) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يشعروا والذين لا يشعروا بحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى عند مستوى معنوية $\leq$ 0.05.

من ناحية أخرى أشارت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين الذين يشعروا والذين لا يشعروا بحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى فى مستويات تفاعلهم السياسى حيث بلغت قيمة ت (5.68) عند مستوى معنوية صفر، وقد جاءت الفروق

لصالح المعاقين جسدياً الذين يشعروا براحة أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى بمتوسط حسابى (45.78) وتلك نتيجة منطقية لأن الانترنت تخلق مجالاً عاماً يتيح لذوى الاحتياجات الخاصة حرية التعبير عن آرائهم فى مختلف القضايا وخاصة القضايا السياسية بحرية وبدون قيود أو وجود محاذير فى التعبير عن انتقاداتهم للشئون السياسية.

وهكذا نجد أن الفرض تحققت صحته بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يشعروا والذين لا يشعروا بحرية أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى فى مستويات تفاعلهم السياسى.

<u>الفرض الخامس:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تساعد فى زيادة درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

يتضح من نتائج الجدول رقم (44) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تساعد فى زيادة درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى عند مستوى معنوية $\leq$ 0.05.

على الجانب الآخر أظهرت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تساعد فى زيادة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم السياسى حيث بلغت قيمة ت (11.31) عند مستوى معنوية صفر. وقد جاءت الفروق لصالح المعاقين جسدياً الذين يعتقدوا أن الانترنت تسهم فى زيادة درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى كمتوسط حسابى (47.6) وتلك نتيجة منطقية لأن المعاقين عموماً والمعاقين جسدياً بصفة خاصة يعتمدوا على الانترنت كمصدر للحصول على المعلومات بشكل أساسى

ومتابعة القضايا والأحداث السياسية بالإضافة إلى ما توفره الانترنت من إعطاء الحرية لهم للتعبير عن آرائهم السياسية بدون محاذير فى المجال العام من خلال المدونات والمنتديات والفيس بوك مما ينعكس ذلك على تفاعلهم السياسى فى المجتمع الافتراضى والواقعى كما حدث فى حركة 7 مليون معاق. ونستنتج مما سبق أن صحة الفرض الخامس تحققت فى شقه الثانى ولم تتحقق فى الشق الأول له بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية للمعاقين جسدياً الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تسهم فى زيادة درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم السياسى.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين جسدياً الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تسهم فى زيادة درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى.

رابعاً: نتائج التحليل الكيفى للدراسة باستخدام المقابلات المتعمقة:

1- كثافة استخدام الانترنت:

غلبت معدلات التعرض المرتفعة للانترنت على عينة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الدراسة الكيفية، إذ اتفقوا جميعاً على تصنيفهم بأنهم Internet Heavy users أى من مستخدمى الانترنت بكثافة مرتفعة، حيث لا تقل فترة استخدامهم عن ثلاث ساعات بحد أدنى يومياً لتصل إلى 5 ساعات فأكثر وفقاً لمتطلبات ودوافع استخدامهم للانترنت، كما أنهم يستخدموا الانترنت أكثر من مرة فى اليوم، وبالأخص فى فترة الصباح والمساء والسهرة.

2- دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت:

اتفقت عينة ذوى الاحتياجات الخاصة إلى حد كبير حول دوافع استخدامهم لشبكة الانترنت والتى تمثلت وفقاً لأهميتها مرتبة من وجهة نظرهم على النحو التالى:

- الحصول على المعلومات.
- التواصل مع الأصدقاء سواء الأصدقاء الذين تعرفوا عليهم على شبكة

الانترنت أو أصدقائهم فى الواقع الحقيقى من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook، وعرف الدردشة.

- مناقشة القضايا فى المجالات المختلفة وبخاصة القضايا السياسية تليها القضايا الاجتماعية ثم الرياضية يليها الدينية، وذلك من خلال التعبير عن أرائهم بحرية مطلقة دون وجود أية قيود أو محاذير وتبادل الحوار ووجهات النظر والآراء مع أصدقائهم من خلال المدونات والمنتديات والـ Facebook.
- متابعة الأخبار وبخاصة السياسية والرياضية.
- قضاء أوقات الفراغ والتسلية والترفيه.
- اكتساب أصدقاء جدد.

3- تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة:

انقسمت نتائج الدراسة الكيفية فيما يتعلق بمحور تأثير الانترنت على التفاعل الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة إلى ثلاث فئات على النحو التالى:

- **الفئة الأولى** تتبنى رؤية أن الانترنت تعتبر مصدر هام ومؤثر فى تفاعلهم الاجتماعى على شبكة الويب عن طريق التواصل سواء مع أصدقائهم الذين تعرفوا عليهم من الانترنت أو أصدقائهم الفعلين فى المجتمع الحقيقى ولكنها تسبب العزلة الاجتماعية والانطوانية وتؤثر بالسلب على علاقاتهم الاجتماعية بأفراد أسرتهم وأصدقائهم فى الواقع الحقيقى بمعنى أن (75%) أى ثلاثة أرباع عينة ذوى الاحتياجات الخاصة متفاعلين اجتماعياً ومتواصلين مع أصدقائهم على شبكة للانترنت ولكنهم غير متفاعلين فى المجتمع الواقعى، وقد يعزى ذلك إلى اعاقتهم التى تعزلهم عن مجتمعهم الفعلى الحقيقى نظراً لنظرة المجتمع الدونية لهم والتحقير من شأنهم باعتبارهم أشخاص منتقصون وعاجزون وغير أسوياء من وجهة نظر الآخرين وهذا ما أكده:

علاء (19 سنة) طالب بكلية الاثار "استخدم الانترنت فى الحديث دائماً مع أصدقائى، فلى أصدقاء كثير حتى فى أمريكا وبتكلم معهم عبر الانترنت عكس

أصدقاء الواقع إذ أننى معاق حركياً باجلس على كرسى وبتألم من نظرة الآخرين وخصوصاً أصدقائى دائماً ينظروا لى نظرة شفقة تجعلنى اشعر بالحزن على شئ لا يد لى فيه على الإطلاق، فما ذنبى أن ربنا خلقنى معاق، لكن فى الانترنت محدش عارف حد ولا يراه، فكل يوم أشعر أننى اكتسب صديق عبر الانترنت، عكس الواقع بأخسر فيه صديق كل يوم من كثرة الكلام اللى بيجرح، وأكثر أصدقاء أحب اتكلم معهم هم أصدقائى ممن تعرفت عليهم عبر الإنترنت".

بينما أوضحت سارة (28 سنة) وموظفة ومنسقة حركة 7 مليون معاقاً أن الانترنت بالنسبة لأى معاق هو عالمه الثانى، فالمعاق يجد نفسه على شبكة الويب على عكس واقعه الحقيقى لا يشعر بذاته، فعبر الانترنت تقابل أفراد تحترمه وتقدره عكس الناس الواقعيين، فهى أداة تساعد على التواصل الاجتماعى مع أصدقاء المجتمع الافتراضى".

كما أشارت سعدية طالبة بالدراسات العليا (25 سنة) إلى أن "الانترنت لها تأثير سلبى على العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية فى الواقع، فعندما استخدم الانترنت لفترات طويلة أشعر أنها تبعدنى وتشغلنى عن أسرتى وأصحابى فى المجتمع الحقيقى خاصة أننى إنسانة بطبيعتى بأحب الناس، وأحياناً تأتى الانترنت على حساب أداء المهام المرتبطة بعملى خاصة أننى فى مرحلة الدراسات العليا واحتاج كل دقيقة".

- **الفئة الثانية** ترى أن الانترنت لها تاثير قوى على التفاعل الاجتماعى للمعاقين فى الواقع الحقيقى ، اذ أن نسبة (23%) من عينة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الدراسة الكيفية، تؤكد أن التفاعل الاجتماعى عن طريق التواصل مع أصدقاء الانترنت يساعد ذوى الاحتياجات الخاصة على التفاعل الاجتماعى فى الواقع ولا يؤدى إلى العزلة الاجتماعية والانطوائية بل أن الانترنت تساعد على تقوية أواصر العلاقات مع أصدقاء الواقع وكذلك الأقارب فضلاً عن العلاقات الأسرية لهذه الفئة لم تتأثر بأى سلبيات ، ويمكن تفسير تلك النتيجة فى

ضوء أن الانترنت تساعد ذوى الاحتياجات الخاصة على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والاتصالية من خلال التفاعل الاجتماعى مع الكثير من الأصدقاء على شبكة الويب عن طريق موقع الفيس بوك، وغرف الدردشة والاشتراك فى المنتديات والمدونات للتعبير عن آرائهم وتبادل وجهات النظر والمعلومات مع أصدقائهم فى المجتمع الافتراضى ذلك الأمر الذى يساعدهم على التواصل بفعالية مع أصدقائهم فى المجتمع الحقيقى وتدعيم تفاعلهم الاجتماعى فى الواقع.

فقد ذكر محمود (19 سنة) طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن "الانترنت حاجة أساسية لأى شخص معاق لأنها تساعده على التواصل مع أصدقاءه وأساتذته فى الجامعة ومع أصدقاء من خارج مصر أو داخلها، فلا يمر يوم إلا ويكون لى صديق عبر الانترنت من خلال مواقع الدردشة والتواصل مع الآخرين عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. وأضاف أن "الانترنت لا تسبب له أى نوع من العزلة الاجتماعية والانطوائية وعزله عن المشاركة فى الأنشطة المجتمعية".

وقد عززت يسرية (طالبة جامعية – 21 سنة) رأى محمود بأن الانترنت لا تسبب أى انطواء أو عزلة لمستخدميها بل أنها وسيلة مسلية لذوى الاحتياجات الخاصة وتساعدهم على التواصل مع الآخرين فى المجتمع الافتراضى والحقيقى، فأشارت "أنا باستخدم الانترنت يومياً وهذا يساعدنى كمعاقة فى التعرف على ناس كثيرة سواء شباب أو بنات واتحدث معهم فى موضوعات عامة وليس موضوعات شخصية، فأنا بطبعى شخصية اجتماعية ولدى أصدقاء كثيرة عبر الانترنت وأيضاً فى الواقع الحقيقى".

وقد غلبت مجموعة من السمات الإيجابية على مفردات هذه الفئة مثل التحدث بطلاقة وصراحة شديدة والتفاؤل والتطلع والطموح والرغبة فى تحدى الإعاقة، وفرض وجودهم فى المجتمع الحقيقى.

- أما **الفئة الثالثة** ترى أن الانترنت لا تؤثر على التفاعل الاجتماعى فى المجتمع

الافتراضى والواقع الحقيقى، بل أنها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى التى تقدم معلومات وتساعد فى توسيع واستزادة معرفة مستخدمها بكل ما يحدث حولهم، إذ أن الدافع الأساسى لهم بل والوحيد هو تصفح مواقع متباينة كالمواقع الإخبارية والسياسية والرياضية – إلى آخره من أجل الحصول على المعلومات، وقد احتلت هذه الفئة نسبة (2%) فقط من إجمالى عينة ذوى الاحتياجات الخاصة وهى نسبة ضئيلة جداً. وقد ترجع تلك النتيجة إلى خشية ذوى الاحتياجات الخاصة من إقامة علاقات صداقة عبر الانترنت لأنها أشبه بتمثيليات خادعة فهى صداقات زائفة غير حقيقية لأن المعاقين لا يعرفون هولاء الأشخاص فى الواقع ولم يروهم من قبل، ومن هنا تقل مصداقيتهم وتأثيرهم على تفاعل هذه الفئة اجتماعياً عبر شبكة الانترنت وفى الواقع.

فقد أشارت نسمة طالبة بكلية الحقوق (22 سنة) إلى أن: "أصدقاء الانترنت أشخاص غير معروفة، فهذه الصداقات غير صادقة، اذ اننى استخدم الانترنت فى الألعاب والتسلية ، ومن أجل الحصول على المعلومات فقط، وليس مع أجل التعرف على أصدقاء والتواصل مع الآخرين، كما أننى بطبيعتى لا أحب أن أصادق كثيراً من أصدقاء الواقع وذلك لسخريتهم الدائمة من المعاق، حتى لو كانت الإعاقة لا تؤثر عليه بالشكل الذى يجعله قريباً للشخص السوى، مما يجعلنى ذلك أضع كل تركيزى فى استخدام الانترنت من أجل الإطلاع والمعرفة ويترتب على ذلك ان اصبح شخصاً انطوائياً وأميل للعزلة الاجتماعية".

4- تأثير الانترنت على التفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة:

اتفقت نسبة (50%) من عينة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الدراسة الكيفية على أن التفاعل السياسى عبر شبكة الانترنت – من خلال التعبير عن آرائهم بحرية دون وجود رقابة أو محاذير – فى المدونات والمنتديات والفيس بوك Facebook – يساعدهم على التفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى بمعنى أن ذوى الاحتياجات الخاصة المتفاعلين سياسياً على شبكة الويب هم أيضاً متفاعلين سياسياً فى الواقع

الحقيقى ولعل حركة "7 مليون معاق" خير دليل على مدى تأثير الانترنت على التفاعل السياسى فى المجتمع الافتراضى والواقع الحقيقى وهذا ما أكدته "سارة سمير (منسقة حركة "7 مليون معاق") البالغة من العمر28 سنة والحاصلة على ماجستير فى الفنون الجميلة وتعمل مبرمجة كمبيوتر فى احدى الهيئات الحكومية ، إذ أنها ولدت بخلل فى مفصلين بالحوض نتج عنهما إعاقة فى ساقيها ومع ذلك تحدت إعاقتها وأسست حركة عبر الانترنت مع 6 من أصدقائها من محافظات مختلفة جمعتهم على كلمة واحدة وهى "حقوق المعاقين" بدأت الحركة فى أكتوبر 2009 باقامتهم حفلة فى احدى الحدائق ومسيرة صامتة على كوبرى قصر النيل وكان هدفهم منها أن يقولوا للمجتمع أنهم موجودين وغير راضين عن واقعهم. وأضافت سارة: "طول عمرى كنت بأحلم أن أجمع المعاقين تحت سقف واحد، وقررت أن أعمل ذلك حينما حلمت بحركة 7 مليون معاق فى مصر، وقررت أن أخوض التحدى مع 6 آخرين لنجمع مطالب المعاقين تحت سقف واحد". وكشف اعتصام المعاقين الذى بدأ فى شهر مارس 2010 على رصيف مجلس الشعب عن مدى تأثير الانترنت على التفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة على شبكة الويب على تفاعلهم السياسى فى الواقع الحقيقى "ذلك الاعتصام الذى ازاح الستار عن مأساة شريحة لا يستهان بها من المصريين الذين ضاقت أحوالهم إلى حد الاختناق، ذوى الاحتياجات الخاصة اثبتوا أن هذه المرة أنهم ليسوا فقط أصحاب حق.. بل أصحاب أحلام عريضة شأنهم شأن غيرهم، وأصحاب إرادة لا يعوقها فقدان حاسة أو عضو فى جسد مفعم بالحياة".

وأوضحت سارة: أن "الإنترنت أداة ناجحة فى امدادى بمعلومات كثيرة عن الأحداث السياسية، وممكن نشوف حاجات على الانترنت لا تقرأها فى صحف، ولا تشاهدها فى التليفزيون"، وعن التفاعل السياسى من وجهة نظرها ودور الانترنت فيه ترى أنها توفر امكانية لكل فرد أن يعبر عن أرائه السياسية من خلال شبكة الانترنت عبر المنتديات والمدونات وال Facebook، فضلاً عن مشاركته فى الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات والاعتصامات، وللانترنت دور فاعل فى ذلك

لأن معظم الوقفات تم التنسيق لها من خلال الانترنت والدليل حركة 6 أبريل، وحركة 7 مليون معاق". وعند النظر إلى سمات سارة الشخصية نجدها متطلعة وناشطة وصبورة – لديها الكثير من الآمال والطموح صريحة فى كلامها وشجاعة لا تخاف – مصرة على أنها ستنال حقوقها من خلال تلك الحركة، هى وأصحابها.

بينما أشار إسلام (25 سنة) أحد المشاركين فى اعتصام المعاقين أمام ساحة مجلس الشعب أن مفهوم التفاعل السياسى يعنى "المشاركة فى المظاهرات والاحتجاجات الرسمية كما فعلنا نحن فى وقفتنا الاحتجاجية أمام مجلس الشعب، بالإضافة إلى التعبير عن رأينا بحرية، فعبر الانترنت استطيع أن أقول أفكار وآراء كثيرة ممكن تمنع من النشر فى الجرائد، وعن حركة 7 مليون معاق ودور الانترنت فيها يؤكد إسلام "لولا الانترنت ما كنا تجمعنا فزميلتى سارة استطاعت أن تجمعنا بدعوتها هى وزملائها لنا على جروب "حقوق المعاقين" على الفيس بوك، واتفقنا على المكان والموعد، ومازلنا نستمر فى اعتصامنا حتى نحصل على كافة حقوقنا من الحكومة" وتبدو سمات إسلام بأنه عليه علامات الرضا – متطلع لديه آمال وطموح فى التغيير – يؤمن بأن الحكومة والمجتمع يتخذاً موقفاً عدائياً من المعاقين جميعاً.

وهذا ما أكدته أسماء (28 سنة) وهى احدى المشاركات فى حركة "7 مليون معاق" أن "الانترنت لها دور كبير فى زيادة الوعى السياسى للمعاقين، خاصة أننا نتابع من خلالها أهم الأحداث السياسية ومعرفة كل يتعلق بها، فهى وسيلة هامة جداً لنا للحصول على أى معلومة نريدها فى ظل إعاقتنا التى تؤثر على حركتنا ولكنها لا تؤثر على استخدامنا للانترنت" ، من ناحية أخرى أوضحت أسماء أن "الانترنت تعتبر أفضل وسيلة للتفاعل السياسى بنعبر فيها عن آرائنا السياسية بحرية وصراحة مطلقة دون وجود رقابة أو محاذير والتى قد تعرضنا للمساءلة القانونية وربما للسجن لو عبرنا عنها بصوت عال فى الواقع الحقيقى، ولكن هناك بادرة أمل لتأثير الانترنت على التفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى وهى حركة 7 مليون معاق" فأنا

منضمة لهم دفاعاً عن حقوقنا والتى تكونت عبر الانترنت. فالانترنت من وجهة نظرى وسيلة مثلى لتحقيق التفاعل السياسى الآن وفى المستقبل بصورة كبيرة على المستويين: فى المجتمع الافتراضى، والواقع الحقيقى".

ونجد أن أسماء ساخطة على أوضاع المعاقين فى المجتمع وضد النظام ولكنها متطلعة ولديها الكثير من الآمال والطموح. وقد اتفقت سلمى24 سنة - مع اسماء- واحدى المشاركات فى الاعتصام فى أن الانترنت يزيد الوعى السياسى للمعاقين ويقدر من خلالها أن يكون أى معاق مثقف للغاية ويطلع على تفاصيل المعلومات الخاصة بالقضايا السياسية المختلفة والتى يصعب الحصول عليها من وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة والتليفزيون المحلى والقنوات القضائية فضلاً عن الإطلاع على آراء الآخرين مما يجعلك ذلك متفاعلاً سياسياً فى المجتمع الافتراضى والحقيقى من خلال التعبير عن آرائك بحرية وشفافية وصراحة وأيضاً المشاركة فى الاحتجاجات والاعتصامات". وتتسم سلمى بالجرأة والصراحة والشجاعة وعدم الخوف من التعبير عن آرائهم وأيضاً متطلعة.

وقد أيد كل من أحمد (20 سنة) طالب متفوق بكلية الإعلام وكذلك شريف (22 سنة) طالب بالفرقة الرابعة بكلية التجارة وأحد المشاركين فى حركة 7 مليون معاق، الدور الذى تقوم به الانترنت فى زيادة الوعى والتفاعل السياسى للمعاقين كما أنها مصدر أساسى لهم للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية.

فذكر أحمد "استطعت من خلال الانترنت متابعة حملة البرادعى الرئاسية، والجروبات التى تسعى لتأييده، وحقيقة ميزة الانترنت أنك تقدر تعبر عن آرائك السياسية بحرية مطلقة من خلال المدونات والفيس بوك مما ينعكس ذلك على تفاعلك السياسى فى الواقع الحقيقى بمعنى التعبير عن الرأى بشفافية فى القضايا السياسية والمشاركة فى الاحتجاجات السلمية كوسيلة للتعبير عن رأيك دون أن تضر أحد".

بينما أوضح شريف "أن الانترنت له دور سياسى هام متمثل فى الوضع

اللى احنا فيه الآن أمام مجلس الشعب؛ فقد تجمعنا كلنا عبر الانترنت لنقف هذه الوقفة أمام مجلس الشعب من أجل الحصول على حقوقنا".

ونخلص مما سبق إلى اتفاق عينة الدراسة الكيفية من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسديا فيما يلى:

- أن التفاعل السياسى عبر شبكة الانترنت يؤدى إلى التفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى وتعد حركة "7 مليون معاق" دليل قوى على تأثير الانترنت على التفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى مع ملاحظة أن أكثر من نصف العينة من المشاركين فى اعتصام حركة "7 مليون معاق".
- افراد العينة من ذوى الاحتياجات الخاصة المعتصمين أمام مجلس الشعب بحركة "7 مليون معاق"، وغير المعتصمين يروا أن الانترنت يلعب دور هام وخطير فى زيادة الوعى السياسى لهم كمصدر أساسى ذو مصداقية مرتفعة يتم الاعتماد عليه فى الحصول على المعلومات عن الأحداث السياسية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية مثل (الصحافة – التليفزيون – القنوات الفضائية).
- اتفقت جميع مفردات العينة أن التفاعل السياسى هو الحرية فى الإدلاء بآرائهم بحرية وشفافية دون وجود أى عقوبات أو محاذير من قبل النظام والحكومة، فضلاً عن المشاركة فى المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات السلمية.
- من ناحية أخرى أشارت نتائج الدراسة الكيفية أن (30%) من عينة ذوى الاحتياجات الخاصة متفاعلين سياسياً على شبكة الإنترنت عن طريق إبداء آرائهم بحرية وصراحة مطلقة من خلال المدونات والمنتديات والفيس بوك ولكنهم غير متفاعلين سياسياً فى الواقع السياسى وقد يعزى ذلك إلى أن الانترنت تخلق مجالاً عاماً لذوى الاحتياجات الخاصة يستطيعوا من خلاله الحوار مع أقرانهم وإبداء آرائهم حول الموضوعات والقضايا بحرية دون وجود محاذير أو قيود قد تؤثر عليهم فى التعبير عن آرائهم بشفافية خشية من تعرضهم للعقاب أو المساءلة القانونية من قِبل النظام والحكومة ونجد أن

المنتديات والمدونات والفيس بوك من أفضل الاشكال الاتصالية على شبكة الإنترنت التى تتيح الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة فى تكوين Groups خاصة بهم تناقش قضاياهم وأحوالهم فضلاً عن تعبيرهم عن آراءهم ووجهات نظرهم تجاه القضايا السياسية المحلية والاقليمية والدولية والمحلية على وجه الخصوص.

- وقد أشار علاء طالب بكلية الآثار عمره (20 سنة) وهو شخص يغلب على سماته الحزن وضد النظام ولديه شعور أن المجتمع هو سبب حزنه بنظرة الآخرين له، فضلاً عن أنه متدين ومتحدث لبق ودقيق فى معلوماته على أن "الانترنت لا تحقق أى تفاعل سياسى فى المجتمع الواقعى بالرغم من عدم وجود أى قيود أو رقابة فى إبداء الأفراد لأرائهم بحرية حول القضايا السياسية إلا أنه المحصلة صفر فى النهاية، فالتفاعل السياسى من وجهة نظرى هو مشاركة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الانتخابات والاعتصامات والمظاهرات وهذا لا يحدث لأن المعاقين حركتهم صعبة والمجتمع ينبذهم وينظر إلينا نظرة دوينة".
- بينما أكد محمود طالب جامعى وعمره (22 سنة) بأن "الانترنت مصدر للمعرفة السياسية يتسم بالتفاعلية التى تشعرك بأنك مشارك سياسياً وتقول كل ما نريد بصراحة دون خوف، ولكنى مع ذلك ليس لدى بطاقة انتخابية وليس لدى رغبة فى المشاركة الانتخابية لعدم وجود شفافية فى الانتخابات فضلاً عن أنه لا توجد ديموقراطية حقيقية فى المجتمع المصرى بالإضافة الى أننى معاق وأعانى من صعوبة الحركة، لذا لا اتحمس للذهاب للمشاركة الانتخابية ".
- من ناحية أخرى اتفق كل من محمد محسن يعمل باحدى الهيئات الحكومية وعمره (23 سنة)، وأيمن مصطفى طالب بكلية الآداب جامعة القاهرة وعمره (21 سنة) فى سماتهم الشخصية التى غلب عليها العصبية فى الحوار

والتحضر والسخط على أوضاع المعاقين فى المجتمع كما أنهم ضد النظام والحكومة ولكنهم مثقفون ومتطلعون ولديهم من العزيمة والإصرار والصبر فى تحسين أوضاعهم ومحاولة تغيير النظرة الدونية للمجتمع تجاههم وكذلك اتفقوا فى آرائهم حول أن "الانترنت تساعدنا على التفاعل السياسى فى تصفحنا للمدونات والمنتديات والإطلاع على آراء الآخرين خاصة الآراء المعارضة، فالآن يستطيع أى فرد معاق أو سوى ان يعمل مدونة ويقول فيها كل ما يريد أو من خلال موقع الفيس بوك أذ وصل الأمر أنك ممكن أن تتبنى رؤية ووجهة نظر معارضة تماماً للنظام وتنشئ مجموعة group خاص بك وبأفكارك دون تعرضك للرقابة أو المساءلة، كما أنك تسطيع أن تقود مظاهرة كاملة من خلال الانترنت ولكن ذلك للأسوياء فقط وليس للمعاقين، فالمعاق يعانى من صعوبة الحركة ويأس وسخط المجتمع عليه وعدم قبوله والاعتراف به مما يجعله غير قادر وليس لديه الرغبة على المشاركة السياسية الفعلية والتفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى بسب إعاقته وظلم المجتمع له، فحركة مثل "7 مليون معاق" أرى أنها لن تحقق شئ وكل ذلك بروباجندا إعلامية ولكن حقيقة الأمر لن يصل المعاقين إلى شئ لتحسين أوضاعهم فى المجتمع، بالإضافة إلى نظرة قادة الرأى وصناع القرار وكذلك أفراد المجتمع إلى المعاقين نظرة تقلل من قدرهم وتظلمهم وتحرمهم من الكثير من حقوقهم الفعلية ، و ايضا اقبالهم على القيام بالأنشطة المجتمعية والسياسية فى الواقع، فهناك تحيز و تمييز فى معاملة المعاقين من قبل المجتمع، ولكن يستطيعوا أن يقوموا بذلك فى المجتمع الافتراضى الذى لا يراهم ولا ينتقص من قدروهم ولا يشعرهم بعجزهم فالمعيار هنا هو الرأى الحر ووجهة النظر المقترحة التى تعكس رؤيتهم تجاه النظام والدولة والسياسة بشفافية وحرية دون خوف أو حذر".

- ونخلص من ذلك إلى ان المقابلات المتعمقة مع عينة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسديا التى ترى أن الانترنت تساعدهم على التفاعل السياسى على

شبكة الويب فقط ولا يتحقق ذلك التفاعل السياسى فى الواقع إلى مؤشر هام وخطير فى الدراسة وهو أن أفراد العينة يروا أن اعاقتهم ونظرة المجتمع ووسائل الإعلام لهم وتحيز و تمييز المجتمع فى معاملة المعاقين هى السبب فى إحجامهم عن التفاعل السياسى فى الواقع الحقيقى والاكتفاء بتفاعلهم السياسى على شبكة الانترنت التى تخلق لهم مجالاً عاماً يسعى إلى محاولة فهم حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة فى اتاحة النقاش العام لجميع أفراد المجتمع على اختلاف سماتهم وخصائصهم سواء كانوا أسوياء أو معاقين، بالإضافة إلى أنه يساوى بين أوضاع وأدوار الأشخاص المشاركون بإبداء آرائهم ورؤاهم بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وحالتهم الصحة والنفسية، بالإضافة إلى أن تكون القضية التى تحتل بؤرة اهتمام الأفراد المتفاعلين سياسيا عبر شبكة الانترنت صالحة للنقاش وتحمل الرأى والرأى الآخر".

- على الجانب الآخر اظهرت نسبة (20%) من ذوى الاحتياجات الخاصة المستهدفة بالدراسة أن: "الانترنت لا تمثل مصدر وحيد يمكن الاعتماد عليه للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية وغيرها من القضايا المجتمعية والمعلومات العامة ، فالصحافة والتليفزيون وأيضاً الكتب وسائل إعلامية هامة ومصادر معلومات تهم المعاقين.
- الانترنت لا تؤثر على التفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع الافتراضى وكذلك فى الواقع السياسى، فأفراد العينة ترى أن الانترنت تساعد المعاق فى الحصول على المعلومات وتزويد معلوماته حول بعض الموضوعات التى لا تحظى باهتمام من قبل وسائل الإعلام الأخرى، ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء السمات والخصائص النفسية لهذه العينة من ذوى الاحتياجات الخاصة التى غلب عليها اليأس وفقدان الأمل وترى الدنيا بمنظور أسود ويغلب التشاؤم عليها فى صورتهم ونبرة صوتهم، كما أنهم ليس لديهم

أى طموحات أو عزيمة أو إصرار على تحدى الاعاقة، يغلب الخوف والتحفز عليهم فى طريقة حوارهم – متمردون وانطوائيون وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الإعاقة الحركية التى يعانون منها والتى تشعرهم بالنقص والعجز وعدم الرغبة فى النظر إلى الأمور بمنظور تفاؤلى مما يجعلهم كسالى وغير متحمسين على المشاركة بآرائهم فى الموضوعات السياسية أو غير السياسية فضلاً عن النظرة العنصرية للمجتمع لهم والتى تحرمهم حتى من حقوقهم كمواطنين مصريون أبسطها تعبيرهم عن آرائهم بالمشاركة السياسية، فالمجتمع من وجهة نظرهم لا يعترف بهم ويرفضهم ولا يراهم ويعتبرهم غير موجودين. وبالتالى كيف سيؤثروا فى صنع قرار أو تعديل نظام أو تغيير أوضاع من خلال تفاعلهم سياسياً فى الواقع الحقيقى وتتسق هذه النتيجة مع ما ذكرته سناء (29 سنة) موظفة التى قالت "أنا لا أهتم بالسياسة لأنها من وجهة نظرى تسبب المشاكل لمن يهتم بها، ولا يوجد فرد من وجهة نظرى بيحب الشئ الذى يترتب عليه المشاكل، وعن رأيها فى حركة 7 مليون معاق ترى أنها حركة غير فعالة ولن يكون لها أى مردود فعلى وقد وصفت منظمتها وأعضائها بأنهم أفراد بيضيعوا وقتهم".

- كما يرى صلاح الموظف بإحدى شركات القطاع العام والبالغ من العمر (39 سنة) "أن السياسة من الموضوعات التى تدق أجراس الخطر لمتحدثيها وأنها قد تؤدى بالفرد إلى دخول السجن، فما بالكم بالمعاقين المظلومين فى المجتمع عندما يتحدثوا حول الموضوعات السياسية ويسعوا إلى التفاعل السياسى فى الواقع الفعلى بالاعتصامات والمشاركة فى المظاهرات والاحتجاجات – سيذهبوا إلى الجحيم ويروحوا وراء الشمس"!!
- ويتفق رأى صلاح مع محمود الموظف بإحدى شركات القطاع العام (38 سنة) ومشترك فى فريق السلة للمعاقين أن "الديموقراطية والمشاركة السياسية الفعلية لا يتواجدا فى المجتمع المصرى، اللى الحكومة عايزاه

بنعمله، فالانترنت لن يغير الواقع ولا تجعلنى متفاعل وأشارك سياسياً فى الانتخابات أو الاشتراك فى المظاهرات والاعتصامات".

جداول الدراسة البسيطة:

جدول رقم (1)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمعدل استخدامهم لشبكة الانترنت

معدل استخدام الانترنت	ك	%
دائماً	6	7.5
أحياناً	31	38.8
نادراً	43	53.7
الإجمالى	80	100

جدول رقم (2)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لكثافة استخدامهم للانترنت

كثافة استخدام الانترنت	ك	%
مرتفع	12	15
متوسط	56	70
منخفض	12	15
الإجمالى	80	100

جدول رقم (3)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لبداية استخدامهم لشبكة الانترنت

بداية استخدام المبحوثين للانترنت	ك	%
أقل من سنة	8	10
من سنة إلى أقل من سنتين	28	35
من سنتين إلى أقل من 3 سنوات	15	18.7
من 3 سنوات إلى أقل من 4 سنوات	10	12.5
أكثر من 4 سنوات	19	23.8
الإجمالى	80	100

جدول رقم (4)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لعدد أيام استخدامهم لشبكة الانترنت فى الأسبوع

عدد أيام استخدام شبكة الانترنت أسبوعيا	ك	%
يوم واحد	12	15
من 2 – 4 أيام فى الأسبوع	35	43.8
من 5 – 6 أيام فى الأسبوع	22	27.5
يومياً (جميع أيام الأسبوع)	11	13.7
الإجمالى	80	100

جدول رقم (5)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً لعدد ساعات استخدامهم لشبكة الانترنت فى اليوم

عدد الساعات لاستخدام الانترنت يومياً	ك	%
أقل من ساعة	10	12.5
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	44	55
من 3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات	15	18.8
أكثر من 5 ساعات	11	13.7
الإجمالى	80	100

جدول رقم (6)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً لأفضل الفترات الزمنية لاستخدام شبكة الانترنت

الفترة الزمنية	ك	%
فى الصباح (قبل 12 ظهراً)	7	10.4
فى فترة الظهيرة (12 ظهراً – 3 مساءاً)	5	6.1
فى فترة العصر (3-6 مساءً)	13	16.3
فى المساء (من 6 مساءاً – 12 مساءاً)	29	43.3
فى فترة السهرة (بعد منتصف الليل)	16	23.9
الإجمالى	80	100

جدول رقم (7)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً لأفضل أماكن استخدامهم لشبكة الانترنت

أفضل الأماكن	ك	%
فى المنزل	51	50
فى المدرسة	4	3.9
فى الجامعة	11	10.8
فى العمل	10	9.8
لدى أحد الأصدقاء أو الأقارب أو الجيران	4	3.9
فى الدار أو المؤسسة الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة	11	10.8
فى مكتبات عامة أو نوادى	3	2.9
فى مقاهى الانترنت أو الكافيتريا	8	7.8
ن = 80		

جدول رقم (8)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً لعاداتهم وأنماط استخدامهم لشبكة الانترنت

أنماط الاستخدام	ك	%
بمفردى	40	50
مع أحد أفراد الأسرة	17	21.2
مع الأصدقاء	8	10
مع زملائى فى الدار أو المؤسسة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة	6	7.5
مع أحد زملاء العمل	5	6.3
مع الأقارب والجيران	4	5
الإجمالى	80	100

جدول رقم (9)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً لعدد أيام استخدامهم لشبكة الانترنت فى الأسبوع

الترتيب / أسباب استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت	الترتيب الأول × 7	الترتيب الثانى × 6	الترتيب الثالث × 5	الترتيب الرابع × 4	الترتيب الخامس × 3	الترتيب السادس × 2	الترتيب السابع × 1	الترتيب المرجح عدد النقاط	الترتيب المرجح الترتيب
التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	126	60	50	48	24	30	5	343	4
الحديث (الدردشة) مع الآخرين	224	90	40	16	39	12		421	1
الحصول على المعلومات	84	126	50	60	27	12	6	365	3
التواصل مع الآخرين	56	90	125	64	24	10	1	370	2
تصفح مواقع اخبارية	21	54	55	64	42	38	6	280	5
التعبير عن رأيى بحرية	18	48	50	60	60	34	2	272	6
التسوق			20		18	18	59	115	7

جدول رقم (10)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة
المعاقين جسدياً وفقاً للمواقع التى يفضلون زيارتها عبر شبكة الانترنت

المواقع	ك	%
مواقع علمية	21	10.9
مواقع رياضية	35	18.2
مواقع إخبارية	37	19.3
مواقع خاصة بالفن	24	12.5
مواقع الشبكات الاجتماعية (Youtube, Facebook, MySpace)	59	30.7
مواقع سياسية	2	1
مواقع دينية	14	7.3
ن = 80		

جدول رقم (11)
الأهمية النسبية للأدوات الاتصالية التى تساعد ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً
على التواصل مع الآخرين عبر شبكة الانترنت

الأدوات الاتصالية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
البريد الالكترونى e-mail	2.7	0.537	90
المشاركة بالاراء فى المنتديات Forums والمدونات blogs	2.29	0.715	76.3
المحادثة سواء بالصوت (المحادثة الصوتية) أو محادثة بالصوت والصورة عن طريق كاميرا ومايك	1.83	0.823	61
المشاركة فى غرف الدردشة	1.99	0.819	66.3
المشاركة فى المجموعات الإخبارية	1.55	0.727	51.7
استخدام الرسائل الفورية	1.51	0.729	50.3
ممارسة الألعاب التفاعلية	1.78	0.746	59.3
الدخول إلى مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook	2.54	0.745	84.7

جدول رقم (12)
الأهمية النسبية لدوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت

الدوافع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
تنمية مهاراتى الاجتماعية مثل (التفاعل الاجتماعى وإقامة علاقات وتدعيمها مع الآخرين وتقليل إحساسى بالوحدة والانطوائية) ومهارتى الاتصالية مثل (الحوار والاتصال الفعال والقدرة على الاقناع وسرعة البديهة).	2.56	0.709	85.3
الاتصال من خلالها بأصدقائى ومعارفى واقاربى (التواصل مع الآخرين).	2.54	0.711	84.7

القدرة على المشاركة فى النقاشات حول الموضوعات والقضايا المختلفة.	2.46	0.711	82
التواصل مع الأقارب والأصدقاء المقيمين فى بلدان أخرى والتى تحول الظروف دون رؤيتهم.	2.42	0.725	80.7
التعرف على المزيد من الآراء والأفكار والمعلومات فى الموضوعات المختلفة.	2.38	0.7	79.3
الشعور بالانتماء لجماعة.	2.35	0.748	78.3
التعبير عن رأيى بحرية دون خوف أو قلق.	2.35	0.713	78.3
التعرف على أصدقاء جدد.	2.23	0.871	74.3
لمساعدة الآخرين فى اتخاذ القرار.	1.71	0.83	57
لأقامة علاقات عاطفية	1.53	0.779	51

جدول رقم (13)
الأهمية النسبية للاشباعات المتحققة لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً من استخدامهم لشبكة الانترنت

الاشباعات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
الشعور بأننى شخصاً أكثر اجتماعية وتنمى مهارات التفاعل الاجتماعى بالآخرين.	2.48	0.693	82.7
التخلص من الشعور بالوحدة.	2.41	0.669	80.3
الشعور بالقدرة على فهم الحياة وحل المشكلات ومناقشة الآخرين.	2.31	0.789	77
الشععور بالراحة والهدوء والأمان والتخلص من ضغوط الحياة.	2.31	0.773	77
الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات.	2.28	0.763	76
الشعور بالمتعة والسعادة والتخلص من الملل والضيق.	2.28	0.729	76

جدول رقم (14)
توزيع تكرارات إجابات المبحوثين وفقاً لمدى تأييدهم لتكوين صداقات عبر شبكة الانترنت

مدى التاييد لتكوين صداقات عبر الانترنت	ك	%
نعم	45	56.2
لا	35	43.8
الإجمالى	80	100

جدول رقم (15)
توزيع تكرارات إجابات المبحوثين وفقاً لانتظامهم فى التحدث مع أصدقائهم عبر الانترنت

الانتظام فى التحدث مع أصدقاء الانترنت	ك	%
نعم	33	41.2
لا	47	58.8
الإجمالى	80	100

جدول رقم (16)
توزيع تكرارات إجابات المبحوثين وفقاً لطبيعة الموضوعات التى يتحدثوا فيها مع أصدقائهم عبر شبكة الانترنت

الموضوعات	ك	%
اجتماعية	64	44.1
سياسية	34	23.4
رياضية	21	14.5
علمية	17	11.7
دينية	9	6.2
ن = 80		

جدول رقم (17)
ترتيب الوسائل الإعلامية التى يحرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على متابعة الأخبار والأحداث السياسية بها

الترتيب / وسائل الاعلام التى يحرص المبحوثون على متابعة الأخبار والأحداث السياسية بها	الترتيب الأول × 5	الترتيب الثانى × 4	الترتيب الثالث × 3	الترتيب الرابع × 2	الترتيب الخامس × 1	الترتيب المرجح عدد النقاط	الترتيب المرجح الترتيب
التليفزيون	45	110	115	65	60	395	1
الراديو	صفر	51	50	145	190	390	2
الصحافة (الجرائد والمجلات)	100	95	65	70	65	395	1
الانترنت	210	100	30	30	25	395	1
القنوات الفضائية	30	95	140	85	40	390	2

جدول رقم (18)
مدى شعور ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً فى التعبير عن آرائهم وانتقاداتهم السياسية
بحرية أكثر على الانترنت من الواقع الفعلى

مدى الشعور بحرية فى التعبير أكثر عن الآراء السياسية عبر الانترنت عن الواقع الحقيقى	ك	%
نعم	65	81.2
لا	15	18.2
الإجمالى	80	100

جدول رقم (19)
مدى امتلاك ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً لبطاقة انتخابية

مدى امتلاك المعاقين جسديا لبطاقة انتخابية	ك	%
نعم	12	15
لا	68	85
الإجمالى	80	100

جدول رقم (20)
مدى حرص ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً على المشاركة السياسية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية

حرص عينة الدراسة على المشاركة السياسية	ك	%
دائماً	6	7.5
نادراً	8	10
لا	66	82.5
الإجمالى	80	100

جدول رقم (21)
مفهوم التفاعل السياسى فى المجتمع لدى ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً

مفهوم التفاعل السياسى فى المجتمع لدى ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً	ك	%
التعبير عن رأيى بحرية فى القضايا المختلفة	58	37.2
التفاعل مع الآخرين، وتبادل الآراء معهم حول القضايا المختلفة	34	21.8
المشاركة فى المظاهرات السلمية والاحتجاجات	30	19.2
الاشتراك فى المجموعات السياسية Political groups عبر مواقع الانترنت	22	14.1
الإدلاء بصوتى فى الانتخابات	12	7.7
ن = 80		

جدول رقم (22)
مدى تأثير الانترنت على زيادة الوعى والتفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً

تأثير الانترنت على زيادة درجة الوعى والتفاعل السياسى	ك	%
نعم	58	72.5
لا	22	27.5
الإجمالى	80	100

جدول رقم (23)
مدى اسهام الانترنت فى زيادة درجة الوعى والتفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً

مدى أهمية الانترنت فى زيادة درجة الوعى والتفاعل السياسى	ك	%
إلى حد كبير	24	30
إلى حد ما	28	35
لا أعرف	28	35
الإجمالى	80	100

جدول رقم (24)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لنوعهم

النوع	ك	%
ذكر	47	58.8
أنثى	33	41.3
الإجمالى	80	100

جدول رقم (25)
توزيع تكرارات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لأعمارهم

السن	ك	%
من 18 سنة إلى أقل من 21 سنة	21	26.3
من 21 سنة إلى أقل من 30 سنة	37	46.2
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	22	27.5
الإجمالى	80	100

جدول رقم (26)
توزيع تكرارات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمستوى تعليمهم

مستوى التعليم	ك	%
متوسط أوأقل من المتوسط	24	30
جامعى فأعلى	56	70
الإجمالى	80	100

جدول رقم (27)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمستواهم الاقتصادى والاجتماعى

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	ك	%
مرتفع	8	10
متوسط	29	36.2
منخفض	43	53.8
الإجمالى	80	100

جدول رقم (28)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لانتماءاتهم الحزبية

الانتماء الحزبى	ك	%
نعم	4	5
لا	76	95
الإجمالى	80	100

جدول رقم (29)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمستويات تفاعلهم الاجتماعى

مستويات التفاعل الاجتماعى	ك	%
متوسط	65	81.2
مرتفع	15	18.8
الإجمالى	80	100

جدول رقم (30)
توزيع تكرارات إجابات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمستويات تفاعلهم السياسى

مستويات التفاعل السياسى	ك	%
متوسط	34	42.5
مرتفع	46	57.5
الإجمالى	80	100

جدول رقم (31)
الأهمية النسبية لعبارات مقياس ليكرت الخماسى لقياس مستويات التفاعل الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً

العبارات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
1- تزيد الانترنت من تفاعلى واندماجى فى المجتمع.	4.29	0.874	85.8
2- تساعدنى الانترنت فى التكيف مع مشكلاتى الشخصية ومواجهاتها فى الواقع الحقيقى.	3.9	0.949	78
3- تزيد الانترنت من ثقتى بنفسى وخبرتى وتجعلنى قادر على مواجهة معوقات الحياة وتحدى الاعاقة.	4.03	1.006	80.6
4- أنسى مشكلاتى وما يضايقنى عندما استخدم الإنترنت فترة طويلة.	4.05	1.054	81
5- تساعدنى الانترنت على تكوين صداقات جديدة مع الآخرين.	4.14	0.853	82.8
6- تساعدنى الانترنت على المشاركة فى الأنشطة المجتمعية.	4.08	0.991	81.6
7- تساعدنى الانترنت على الاتصال السريع بالآخرين.	4.18	1.077	83.6
8- الانترنت وفرت شكل جديد من العلاقات الاجتماعية تتسم بالتفاعل والاستمرارية والحميمية أكثر منها فى الواقع.	4.01	1.025	80.2
9- أحاول أن أقيم علاقة جيدة مع شخص تعرفت عليه من خلال الانترنت.	3.54	1.312	70.8
10- العلاقات الاجتماعية بينى وبين أفراد أسرتى وأصدقائى وزملائى فى العمل أو الدراسة لا تتأثر فى الواقع الحقيقى بسبب استخدامى للانترنت لأن الانترنت تجعلنى شخصاً أكثر اجتماعية.	3.75	1.307	75
11- أفضل قضاء فترات طويلة أمام الإنترنت أكثر من لقاء الأصدقاء وجهاً لوجه وقضاء وقت مع أفراد أسرتى.	3.24	1.416	64.8
12- أحاول تقليل الوقت الذى أقضيه أمام الانترنت ولكنى أفشل.	2.64	1.275	52.8
13- أميل للعزلة والانطوائية وضعف الحوار مع أصدقائى وأفراد أسرتى نتيجة الفترات الطويلة التى أقضيها أمام الانترنت دون الشعور بالملل أو الضيق.	2.54	1.179	50.8
14- أبدو متكتماً وحريصاً ومدافعاً عن نفسى إذا سألنى أحداً عما أفعله على الانترنت.	2.11	1.147	42.2
15- قد أقصر فى بعض المهام المرتبطة بعملى أو دراستى بسبب طول فترة استخدامى للانترنت.	2.49	1.273	49.8
16- مشاكلى مع أفراد أسرتى زادت بسبب استخدامى للانترنت فترات طويلة.	2.3	1.316	46

17- الانترنت تعزلنى عن الواقع الحقيقى وأشعر كما لو أننى أعيش فى عالم افتراضى خاص بى.	2.4	1.356	48
18- أفضل الحوار مع أصدقائى على الانترنت من خلال (البريد الالكترونى، أو الدردشة أو Facebook)، عن الحوار معهم وجهاً لوجه إذ أشعر بصعوبة فى التحدث معهم فى الواقع الحقيقى.	3.99	1.227	79.8
19- اشعر أن الحياة بدون الانترنت مملة وفارغة وغير متغيرة.	3.43	1.22	68.6
20- أحاول إخفاء المدة التى أقضيها أمام الانترنت عن (أفراد أسرتى).	2.53	1.441	50.6

جدول رقم (32)
الأهمية النسبية لعبارات مقياس ليكرت الخماسى لقياس مستويات التفاعل السياسى لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً من خلال الانترنت

العبارات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
1- تساعدنى الانترنت على تكوين رأى ووجهة نظر مستقلة تجاه الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة والتعبير عنها فى الواقع الحقيقى.	3.86	1.26	77.2
2- تزيد الانترنت من قدرتى على المشاركة السياسية فى الانتخابات الخاصة بالبرلمان أو الانتخابات الرئاسية فى الواقع الحقيقى.	3.61	1.278	72.2
3- تساعدنى الانترنت على التعبير عن رأيى واتجاهاتى تجاه الموضوعات والقضايا السياسية بحرية وثقة ودون خوف.	3.84	1.237	76.8
4- تساعدنى الانترنت على زيادة وعيى السياسى وتبنى رؤية فكرية وسياسية ناضجة بالتأييد أو المعارضة لكل ما يدور حولى من قضايا داخلية أو خارجية.	3.83	1.251	76.6
5- تزيد الانترنت من درجة وعيى السياسى وقدرتى على التفاعل السياسى والاهتمام بشئون وطنى والتعبير عن رأيى بمصداقية وشفافية دون التصنع أو الكذب.	3.8	1.226	76
6- اعتمد على الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات السياسية حول معظم القضايا.	3.65	1.313	73
7- تجعلنى الانترنت أميل إلى الصمت وعدم التعبير عن رأيى فى القضايا السياسية وتقلل من درجة وعيى السياسى.	2.45	1.157	49
8- عدم وجود رقابة على الانترنت يشجعنى على التفاعل السياسى.	3.48	1.35	69.6
9- الانترنت أداة تعوق عملية المشاركة السياسية.	1.95	1.135	39

10- الانترنت لا يقدم أى معرفة سياسية حقيقية حول القضايا المختلفة.	2.1	1.186	42
11- اشعر بحرية وثقة أكثر وعدم تقيد فى إبداء آرائى فى الموضوعات السياسية الخاصة بالشئون (الداخلية أو الخارجية) على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى.	3.56	1.33	71.2
12- أميل إلى النقد والتمرد والاعتراض على الأمور المختلفة وخاصة السياسية على شبكة الويب أكثر من الواقع الحقيقى.	3.44	1.168	68.8
13- تعتبر حركة 7 مليون معاق رد فعل إيجابى تجاه تأثير الانترنت على تفاعل المعاقين سياسياً فى الواقع الحقيقى.	3.81	1.146	76.2

ثانياً: جداول التساؤلات المركبة للدراسة:

جدول رقم (33)

الفروق بين ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا والذين لا يتحدثوا مع أصدقائهم عبر الانترنت فى الموضوعات الاجتماعية فيما يتعلق بمستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	الحديث مع أصدقائهم فى الموضوعات الاجتماعية	العدد	المتوسطات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى المعنوية (الدلالة)
التفاعل الاجتماعى	يتحدثوا	64	67.6	7.09	-1.76	0.082 غير دال إحصائياً
	لا يتحدثوا	16	64.06	7.9		
التفاعل السياسى	يتحدثوا	64	44.87	7.5	-2.7	0.08 غير دال إحصائياً
	لا يتحدثوا	16	38.93	8.8		

عند درجات حرية = 78

جدول رقم (34)
الفروق بين ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً الذين يتحدثوا والذين لا يتحدثوا مع أصدقائهم عبر الانترنت فى الموضوعات السياسية فيما يتعلق بمستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	الحديث مع أصدقائهم فى الموضوعات السياسية	العدد	المتوسطات	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى المعنوية (الدلالة)
التفاعل الاجتماعى	يتحدثوا	34	66.5	7.49	0.442	0.66 غير دال إحصائياً
	لا يتحدثوا	46	67.23	7.31		
التفاعل السياسى	يتحدثوا	34	45.7	7.8	1.94-	0.05 دال إحصائياً
	لا يتحدثوا	46	42.19	8.09		

عند درجات حرية = 78

جدول رقم (35)
الفروق بين الذكور والإناث ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	النوع	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	ذكر	47	67.91	7.46	78	1.447	0.152 غير دال إحصائياً
	أنثى	33	65.51	7.06			
التفاعل السياسى	ذكر	47	43.74	8.28	78	0.075	0.941 غير دال إحصائياً
	أنثى	33	43.6	7.9			

جدول رقم (36)
الفروق بين المبحوثين من حيث مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى وفقاً لأعمارهم

مستويات التفاعل	الأعمار	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمه (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	من 18 إلى اقل من 21 سنة	21	65.19	6.4	2 77	0.887	0.416 غير دال احصائيا
	من 21 إلى اقل من 30 سنة	37	67.21	7.7			
	من 30 إلى اقل من 40 سنة	22	68.09	7.6			
التفاعل السياسى	من 18 إلى اقل من 21 سنة	21	45.19	7.4	2 77	3.232	0.482 غير دال إحصائياً
	من 21 إلى اقل من 30 سنة	37	45	7.2			
	من 30 إلى اقل من 40 سنة	22	40.04	9.3			

جدول رقم (37)
الفروق بين المبحوثين من حيث مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى وفقاً لمستوى تعليمهم

مستويات التفاعل	مستوى التعليم	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمه (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	متوسط او اقل	56	64.12	7.2	78	-2.28	0.025 دال إحصائياً
	جامعى فاعلى	24	68.12	7.1			
التفاعل السياسى	متوسط او اقل	24	37.4	8.4	78	-5.17	0.000 دال إحصائياً
	جامعى فاعلى	56	46.3	6.3			

جدول رقم (38)
الفروق بين المبحوثين من حيث مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى وفقاً لمستواهم الاجتماعى والاقتصادى

مستويات التفاعل	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	مرتفع	8	76.25	3.1	2 77	8.838	0.000 دال إحصائياً
	متوسط	29	65.17	7.3			
	منخفض	43	66.37	6.7			
التفاعل السياسى	مرتفع	8	49.12	5.3	2 77	2.969	0.057 دال إحصائياً
	متوسط	29	44.58	7.6			
	منخفض	43	42.06	8.4			

جدول رقم (39)
مصدر التباين بين مجموعات ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وفقاً لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى

المتغير التابع (التفاعل)	مجموعات المتوسطات الاجتماعية والاقتصادية	المقارنة الثنائية بين المجموعات	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
مستويات التفاعل الاجتماعى	المجموعة الأولى: مرتفع	المجموعة الثانية: منخفض	9.877	صفر دال احصائياً
		المجموعة الثالثة: متوسط	11.077	صفر دال احصائياً
	المجموعة الثانية: متوسط	المجموعة الثانية: منخفض	1.199-	0.46 غير دال احصائياً
		المجموعة الثالثة: مرتفع	11.077-	صفر دال احصائياً
	المجموعة الثالثة: منخفض	المجموعة الثانية: متوسط	1.19	0.46 غير دال احصائياً
		المجموعة الثالثة: مرتفع	9.87-	صفر دال احصائياً

جدول رقم (40)
مصدر التباين بين مجموعات المبحوثين وفقاً لمستواهم الاجتماعى والاقتصادى فى مستويات تفاعلهم السياسى

المتغير التابع (التفاعل)	مجموعات المتوسطات الاجتماعية والاقتصادية	المقارنة الثنائية بين المجموعات	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
مستويات التفاعل السياسى	المجموعة الأولى: مرتفع	المجموعة الثانية: منخفض	7.055	0.023 دال إحصائياً
		المجموعة الثالثة: متوسط	4.538	0.155 غير دال إحصائياً
	المجموعة الثانية: متوسط	المجموعة الثانية: منخفض	2.516	0.19 غير دال إحصائياً
		المجموعة الثالثة: مرتفع	4.53-	0.155 غير دال إحصائياً
	المجموعة الثالثة: منخفض	المجموعة الثانية: متوسط	2.516-	0.19 غير دال إحصائياً
		المجموعة الثالثة: مرتفع	7.05-	0.023 دال إحصائياً

ثالثاً: جداول اختبار فروض الدراسة:

جدول رقم (41)
العلاقة بين كل من كثافة استخدام الانترنت ودوافعهم النفعية والطقوسية والاشباعات المتحققة لذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً وتفاعلهم الاجتماعى والسياسى

المتغير التابع	التفاعل الاجتماعى		التفاعل السياسى	
	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً للانترنت	0.086	0.447	0.306	0.006 دال احصائياً
المدى الزمنى لاستخدام الانترنت	0.198	0.079	0.198	0.79 غير دال احصائياً
الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للانترنت	0.064	0.573	0.444	0.000 دال احصائياً
الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين للانترنت	0.143	0.207	0.54	0.000 دال احصائياً
الاشباعات المتحققة لاستخدام الانترنت	0.112	0.324	0.062	0.000 دال احصائياً
ن	80		80	

جدول رقم (42)
الفروق بين المبحوثين من حيث المؤيدين والمعارضين لتكوين صداقات عبر الانترنت فيما يتعلق بمستويات
تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	مدى تأييد تكوين صداقات عبر الانترنت	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	نعم	45	68.82	6.97	78	2.72	0.008 دال إحصائياً
	لا	35	64.48	7.20			
التفاعل السياسى	نعم	45	46.82	6.11	78	4.33	0.000 دال إحصائياً
	لا	35	39.65	8.65			

جدول رقم (43)
الفروق بين المبحوثين الذين يشعروا والذين لا يشعروا براحة أكثر فى التعبير عن آرائهم السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى وفقاً لمستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	مدى الشعور براحة فى التعبير عن الآراء السياسية على الانترنت أكثر من الواقع الحقيقى	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	نعم	65	67.29	6.94	78	0.929	0.356 دال إحصائياً
	لا	15	65.33	9.03			
التفاعل السياسى	نعم	65	45.78	6.76	78	5.68	0.000 دال إحصائياً
	لا	15	34.60	7.32			

جدول رقم (44)
الفروق بين المعاقين جسدياً الذين يعتقدوا والذين لا يعتقدوا أن الانترنت تزيد من درجة وعيهم وتفاعلهم السياسى فيما يتعلق بمستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسى

مستويات التفاعل	مدى اعتقادهم بدور الانترنت فى زيادة الوعى والتفاعل السياسى	حجم المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
التفاعل الاجتماعى	نعم	58	67.79	6.6	78	1.73	0.087 غير دال إحصائياً
	لا	22	64.63	8.7			
التفاعل السياسى	نعم	58	47.6	4.7	78	11.319	0.000 دال إحصائياً
	لا	22	33.36	5.7			

المراجع:

(1) فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى المراجع التالية:

- ريهام فرغلى محمود، "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010، ص2.
- دعاء قنديل صادق محمد، "أثر ممارسة النشاط الدرامى على تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال ضعاف السمع"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1999، ص14.
- United Nations, "World programme of Action Concerning Disabled Persons", New York, Sept. 1992. pp. 1-2.

(2) رأفت غنيم، "إستخدامات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعاقين"، إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية، قطاع الشئون الاجتماعية، جامعة الدول العربية، 13-2007/11/15، ص20.

(3) مهدى محمد القصاص، "التمكين الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربى الثانى بعنوان "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية"، يناير 2008.

(4) فى هذه النقطة رجعت الباحثة إلى المراجع التالية:

- بسيونى حمادة، "اتجاهات عالمية حديثة فى بحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال"، ط2 (دبى: مطابع البيان التجارية)، 2003، ص12.
- عصام نصر، "شبكة الانترنت كوسيلة اتصال وعلاقتها بوسائل الاتصال السائدة (قراءة منهجية)، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمى السنوى الرابع بعنوان: "وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل"، بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، 2008، ص8.

(5) محمد لعقاب، "تأثير الانترنت على العمل السياسى... أوباما نموذجاً"، 2010/4/20: http://www.aljazeera.net

(6) انظر فى:

- "تعريف عن حركة 7 مليون معاق فى مصر ما هى؟"، ابريل 2010: http//www.forum.amrkhaled.net
- انطلاق... (حركة 7 مليون معاق)، 1 أكتوبر 2009: http://www.omraneya.net/node/101164
- "حركة 7 مليون معاق تطالب بتعديل قوانين المعاقين"، 3 ديسمبر 2009: http://www.youm7.com/
- حركة 7 مليون شركاء ولسنا أعباء 2009/12/29: http://www.facebook.com/group.php?V=info&ref=mf&gid=133171907438

(7) فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:

- Barak, A. & Sadovsky, Y. "Internet Use and Personal Empowerment of Hearing – Impaired Adolescents", Computers in Human Behavior, Vol. (24), 2008. pp. 1802-1815.
- Fokkema, T. & Knipscheer", Escape Loneliness by Going Digital: A Quantitative and Qualitative Evaluation of Dutch Experiment in Using ECT to Overcome Loneliness Among Older Adults", Aging & Mental Health, Vol. 11, No. 5, September 2007. pp. 496-504.
- Carter, Erick W., Hughes, Carolyn, "Increasing Social Interaction

Among Adolescents with Intellectual Disabilities and their General Education Peers: Effective Interventions", Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, Vol. 30, No. 4, 2005. pp. 179-193.

- Bradley, Natalie, & Poppen, William, "Assistive technology, Computers and Internet may Decrease Sense of Isolation for Homebound Elderly and Disabled Persons", Technology and Disability, Vol. 15, 2003. pp. 19-25.
- Malcom, Matthew et al, "Computer and Internet use in Physically Trail Elders", Journal of Physical Occupational Therapy in Geriatrics,Vol.19,No.3,2001.PP.15-32.
- Kay, H. Stephen, "Computer and Internet Use Among People with Disabilities, Disability Statistics Report 13, California University, San Francisco, Disability Statistics Center, 2000.
- Burgstahler, Shery L. et al, "Universal Design for Universal Access: Making the Internet More Accessible for People with Disabilities", ALKI, Vol. 13, No. 3, Dec. 1997. pp. 86-107.

(8) فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:

- Kavanagh, Kevin T., "Evaluation of Hearing Handicappes and Presbyacusis Using World Wide Web – Based Calculators", J Am Acad Audio1, Vol. 12, 2001. pp. 497-505.
- Barak, Azy & et al., Op.cit.
- Keating, Elizabeth & et al. "American Sign Language in Virtual Space: Interactions Between Deaf Users of Computer – Mediated Video Communication and the Impact of Technology on Language Practices, Journal of Language in Society, Vol. 32, issue 5, 2003. pp. 693-714.
- Manouchehr, Tabatabaei, "Information Technology for Protected Individuals: A Survey of Current Status", Disability Studies Quarterly, Vol. 22, No. 2, Spring 2002. pp. 159-174.

9- فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:

- Leventhal, Jay & Kerdrick, Deborah, "The Braille note", Journal of Visual Impairments& Blindness, Feb. 2001.
- Manouchehr, Tabatabaei, (2002), Op.cit.
- Cylke, K. Frank, et al., "Serving the Blind and Physically Handicapped in the United States of America", Library Trends, Vol. 55, No. 4, Spring 2007. pp. 796-808.
- Siew, Loi Keun, "Students with Visual Impairments Perceptions of the Accessibility of the Internet", EdD. Texas Tech. University, Dissertation Abstracts International, Vol. 64 – 03A, 2003. p. 860.
- Gerbers Elaine & Kirchnez, Corinne, "Who's surfing? Internet Access and Computer Use by Visually Impained Youth and Adults", Journal of Visual Impairment and Blindness, Vol. 95,

No. 3, Mar 2001. pp. 176-181.
- Heinrich, Shannon R., "Visually Impaired Students Can Use the Internet", Journal of NASSP Bulletin, Vol. 83, No. 607, May 1999. pp. 26-29.

10- Grimaldi, Caroline & Goette, Tanya, "The Internet and the Independence of Individuals with Disabilities", Journal of Internet Research, Vol. 9, No. 4, 1999. pp. 272-280.

11- Lathouwers, Karen et al., "Access and Use of Internet by Adolescents Who Have a Physical Disability: A Comparative Study", Research in Developmental Disabilities, Vol. 30, 2009. pp.702-711.

12- فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:
- Guenther, Kim, "Making your Digital Library Accessible", Computers in Libraries, Oct. 2001, pp. 61-63.
- Blackburn, C., and Read, J, "Using the Internet? The Experiences of Parents of Disabled Children", Child: Care, Health & Development, Vol. 31, No. 5, 2005. pp. 507-515.
- Blair, Jim, "A Computer and Internet Future: Enabling Inclusion?", Learning Disability Practice, Vol. 9, No. 9, November 2006, pp. 32-35.
- "Low vision Reading Tips", Momentum, Fall 2008, Retrived at: www.national.society/org/magazin
- Luft, Pamela, "Visual Activities Using the Internet: Enhancing Experiential Learning Concept Development, and Literacy", The Annual Conference of the Association of College Educators", March 7-10, 1997.
- Konur, O. "Computer – Assisted Teaching and Assessment of Disabled Students in Higher Education: the Interface Between Academic Standards and Disability Rights", Journal of Computer Assisted Learning, Vol. 23, 2007. pp. 207-219.

13- فى هذه الجزئية، رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:
- Banes, David & Walter, Richard, "The Internet a New Frontier for Pupils With Severe Learning Difficulties", British Journal of Special Education, Vol. 24, No. 1, Mar. 1997. pp. 27-30.
- Bull, Key S. & et al., "Using the Internet in Rural Special Education: Accessing Resources", The Annual Conference of the American Council for Rural Special Education, San Antonio, Mar. 1997.

14- فى هذه الجزئية، رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:
- Znotina, Inta, & et al., "Empowering the Disabled by Helping them Achieve their Educational Aspirations by a Multimedia Game – Based Approach", Annual Proceedings of Vidzeme of Applied Sciences "ICTE in Regional Development", 2008. pp.

83-87.
- More, Cori, "Digital Stories Targeting Social Skills for Children with Disabilities: Multidimensional Learning", Intervention in School and Clinic, Vol. 43, No. 3, January 2008. pp 168-177.
- Koester, Heidi H., "Usage, Performance, and Satisfaction Outcomes for Experienced Users of Automatic Speech Recognition", Journal of Rehabilitation Research & Development, Vol. 41, No. 5, Sept / Oct. 2004. pp. 739-754.
- Guptill, Angela M., "Using Internet to Improve Student Performance", Journal of Teaching Exceptional Children, Vol. 32, No. 4, Mar./ Apr. 2000. pp. 16-20.
- محمد على عبده إبراهيم، "الكمبيوتر ودوره كوسيط ملائم للإبداع الفنى للمعاقين حركياً من ذوى الاحتياجات الخاصة"، 2008: www.faculty.qu.edu.qa/mhda bdou

15- فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى المراجع التالية:
- Hummel, Jeffrey W., & Farr, David S." Options for Creating and Modifying CAI Software: for the Handicapped", Journal of Learning Disabilities, Vol. 18, No. 3, March 1995. pp. 166-168.
- Anno Anthony JR., "A Meta-Analysis of Research on Effects of Computer Assisted Instruction on Reading Achievement of Learning Disabled Students", PHD., Southern – Illinois University, Dissertation Abstracts International, Vol. 556-07A, p. 2621.

16- Davis, Joel J., "Disenfrachising the Disabled: The Inaccessibility of Internat – Based Health Information", Journal of Health Communication, Vol. 7, 2002. pp. 355-367.

17- فى هذه الجزئية رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:
- Lacaster, Sean, et al., "Adult Learnings Disabilities Screening Using an Internet – Administered Instrument", Learning Disabilities: A Contemporary Journal, Vol. 3, No. 2, 2005. pp. 62-73.
- Gorski, Paul & et al, "Multicultural Education and the Digital Divide: Focus on Disability", Multicultural Perspectives, Vol. 4, No. 4, 2002. pp. 28-36.

18- Skott, Beth P., "Research Trends in Mediated Communication – Past and Current Trends", (Fall), 29/10/2009: "Retrived at": http://www.1bpt.bridgeport.edu/soe/../colloquiumSeriesFall2009.Skott.doc.

19- Coulson, N., "Receiving Social Support Online: An Analysis Group for Individuals Living with Irritable Bowel Syndrome", Cyber Psychology & Behavior, Vol. 8, No. 6, 2005. pp. 580-584.

20- Rocheach, S. Ball, et al, "The Internet in the Communication

Infrastructure of Urban Residential Communities: Marco-or Mesolinkages?", Journal of Communication, Dec. 2003.

21- Pinaz, D. et al., "Online Chat Rooms: Virtual Spaces of Interaction for Socially Oriented People", Cyber Psychology & Behavior, Vol. 5, No. 1, 2002.

22- Williams, D, "Measuring Bridging and Bonding Online and Off: The Development and Validation of a Social Capital Instrument", Journal of Computer – Mediated Communication, Vol. 11, No. 2, 2006.

23- Walther, J., "Nonverbal Dynamics in Computer – Mediated Communication, or: (and the net: (S' with you,:) and you,:) alone", In V. Manusou & M. Patterson (eds.), The Sage Handbook of Nonverbal Communications, 2006, pp. 461-480.

24- Nie, N. H., & Erbring, L., "Internet and Society: A Preliminary Report", IT & Society, Vol. 1, Issue 1, 2002. pp. 275-283.

25- Caplan, S, "Relations among Loneliness, social Anxiety, and Problematic Internet Use", Paper Presented at the National Communication Association Conference, Chicago, IL. 2004.

26- Seepersad, Sean, "Coping with Loneliness: Adolescent Online and Offline Behavior", Cyberpsychology& Behavior, Vol. 7, No. 1, 2004.

27- Ankney, R. N., "The Effects of Internet Usage on Social Capital", Paper Presented at the AEJMC Annual Conference, New Orleans, Louisiana, 2002.

28- Nie, N. & Erbring, L. "The Impact of Internet Use on Sociability: Time Diary Findings", IT & Society, Vol. 1, No. 1. 2002, pp. 1-20.

29- Nie, N. H., "Sociability, Interpersonal Relation, and the Internet: Reconciling Conflicting findings", American Behavioral Scientist, vol. 45, No. 3, 2001. pp. 420-435.

30- Previte, J. , et al., "Profiling Internet Users' Participation in Social Change Agendas: An Application of Q-Methodology", Paper Presented at the 29th Research Conference on Communication, Information, and Internet Policy, Alexandria, Virginia, Oct. 27-29, 2001.

31- Howard, P. E. & Jones, S. "Days and Nights on the Internet: The Impact of a Diffusing Technology", American Behavioral Scientist, Vol. 45, No. 3, 2001. pp. 383-404.

32- Bargh, J. A. ,et al, "Can you See the Real me? Activation and Expression of the "Tru Self" on the Internet", Journal of Social Issues, Vol. 58, No. 1, 2002, pp. 33-48.

33- Fischer, Diane & et al., "Internet Relationships: People Who Meet People, Cyberpsychology & Behavior, Vol. 4, No.5, 2001. pp. 623-630.

34- Williams, D., "The Impact of Time Online-Social Capital and Cyberbalkanization", In Life on the Screen and on th Net. (USA: University of Illinois, 2009).

35- Coleman, S., et al, "New media & Political Efficacy", International Journal of Communication, Vol. 2,2008. pp. 771-782.
36- Peng, T., "Cohort Trends in Perceived Internet Influence on Political Efficacy in Hong Kong", Cyberpsychology & Behaviour, Vol. 11, No. 1, 2008.
37- Kenski, K. et al., "Connections Between Internet Use & Political Efficacy, Knowledge, & Participation", Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 50, No. 2, 2006. p. 173.
38- Tan, Y. ,"What is the Relationship Between Internet Use and Political Efficacy in China?", Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, New York, USA, 2005. p. 18.
39- Sietman, R., "Framing the 2004 Presidential Election: The Role of Media, Political Discussion & Opinion Leaders", Unpublished Doctoral Thesis, The Ohio State University. 2005, pp.140-142.
40- Kim, E., "Knowledge about Politics, Communication Behavior, and the Two Dimensions of Political Efficacy: An Analysis of the 2000 National Election Study", Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association , New Orleans,USA, 2005. p.20.
41- Benoit, W. L, et al.," A Meta Analysis of the Effects of Viewing U.S. Presidential Debates", Communication Monographes, Vol. 70, 2002. pp. 350-355.

42-عرضت الباحثة استمارة الإستقصاء ودليل المقابلة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم :

- أ.د. محمود يوسف (رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان).
- أ.د. محمود علم الدين (رئيس قسم الصحافة)
- أ.د.سليمان صالح (الاستاذ بقسم الصحافة)

43- فى هذه النقطة رجعت الباحثة إلى المراجع التالية :-

- Michailido, Asimina, " Europeanisation of the electronic Public Sphere: Theory, institutional Culture and online reality ", Political Perspectives, ERRU, issue 2, No. 4, 2007.
- El Husseini, Amani, " Public Opinion ", 1st ed., 2008, PP. 182 – 184 .
- Erpicum, Martin, Grenade, Sophie and Lecomte, Romain, " Internet and Public Sphere: Tunisian Cyberactivism, abstract for International Journal of electronic Democracy " On Line at : www.nawaat.org., 2007.
- Trenz, HJ, " Media Coverage on European Governance: Exploring the European public Sphere in National Quality, European Journal of Communication, Vol.19, No. 3, 2004, 291-302.

- Michailidou, A., The Role of the Internet in the European Union's Public Communication strategy and the emerging European Public Sphere ", PHD Thesis, (UK: Loughborough University, Department of Politics, 2007).
- Salvatore, Armando, " The Public Sphere : Liberal Modernity, Catholicism, Islam ", (New York: Palgrave Macmillan Ltd, 2007.
- De Beus, J., "A European Public Sphere: in American Political Science Association: The EU and Democratic Theory", 8/2002 , 9/2002.
- Guidry, JA, Kennedy, MD and Zald," Globalizations and Social movements:Culture, Power, and the transnational Public Sphere, (Michigan: University of Michigan Press 2000).
- Jordan, T.," Cyber power: The Culture and Politics in Cyberspace and the Internet ", (London / Newyork: Routledge, 2000).
- Poster, M., " Cyber Democracy: Internet and Public Sphere ", 1995, on line at : www.hnet.uci. edu/MPoster /Writings / democ.htm1- Accessed 23/3/2006.

- هشام عطية ، "خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية و الاجتماعية عن قضا
فى وسائل الاعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية" ، دراه
والاعلام وتحديات العصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، من 15-17 2009.

44- أُنظر فى المراجع التالية :

- Ferguson, D & Perse, E. " The World Wide Web as a Functional Alternative to television ", Journal of Broadcasting &Electronic Media, Vol. 44, No. 2, PP. 155 – 174 .
- Leung, L., " College Student Motivations for Chatting on ICQ " , New Media & Society Vol. 3, No. 4, 2003, PP. 483 – 500 .
- Flanagin, AJ., & Metzger, M.J., " Internet Use in the Contemporary Media Environment", Human Communication Research, Vol. 27, No. 1, Jan. 2001, PP. 153 - 181 .
- Papacharissi, Zizi, & Rubin, A, " Predictors of Internet Use ", Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 44, No. 2, 2000. PP. 175 - 196.
- Choi, Y. J., & Haque, M., " Internet Use Pattems and Motivations of Koreans" , Asian Journal of Communications, Vol. 12, No. 1, 2002, PP. 126 – 134 .
- Wood, J, " Communication in Our lives ", (USA: Wadsworth, Inc, 2003), P. 26.
- Barnes, S., " Online Connections : Internet Interpersonal Relationships ", (USA: Hampton Press, Inc, 2001). PP. 126 – 128.
- هيدى سامح السيد ، " إستخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية المصرية الخاصة ،

وتأثيرها على أداء ومعدلات مشاهدة القنوات الحكومية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2008 ، صـ 74 – 101 .

- بسيونى حمادة ، " إتجاهات عالمية حديثة فى بحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال " ،مرجع سابق.

45-Schmetzke,Axel,"Disability-Related Resources on the Internet", Journal of Intervention in School and Clinic,Vol.32,No.2,Nov.1996.pp69-81.

46- انجى كاظم ،"أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعيا بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقى"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2009.